



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عباس لغرور - خنشلة -

كلية الآداب واللغات



التعدد اللغوي في الخطاب الإثهاري بالجزائر - دراسة سوسيولسانية في نماذج إثهارية -

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات عامة

إشراف الأستاذة:

وهيبة عقاقلية

إعداد الطالب (ة):

* أميرة جريدي

* جيهان سعودي

- أعضاء لجنة المناقشة:

الاسم و اللقب	الرتبة	الجامعة	الصفة
نسيمة شام	أستاذ محاضر - أ -	جامعة عباس لغرور	رئيسا
وهيبة عقاقلية	أستاذ مساعد - أ -	جامعة عباس لغرور	مشرفا
راضية سكاوي	أستاذ مساعد - أ -	جامعة عباس لغرور	مناقشا

السنة الدراسية 2021/2020

الألف

الإهداء

إلى من أهدتني عمرا من عمرها

أمي جنانا عميقا وحبًا أعمق

إلى والدي الذي ينواني قولاً: "العلم بالعمل لا بالتباهي والكسل".

إلى إخوتي: نهاد وفادي

إلى صداقة في الرخاء والمحن: هيبة، كوثر، جيهان، ليديا، صباح.

إلى كل عائلتي جريدي وسكور.

إلى كل من أحبهم، إليكم جميعاً أهدي هذا العمل المتواضع وثمره جهدي.

أميرة

عزفان

و

عزفان



شكر وعرفان

الحمد لله فقد أعان ووفَّق قال تعالى: " رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحًا تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ".

النمل، الآية 19

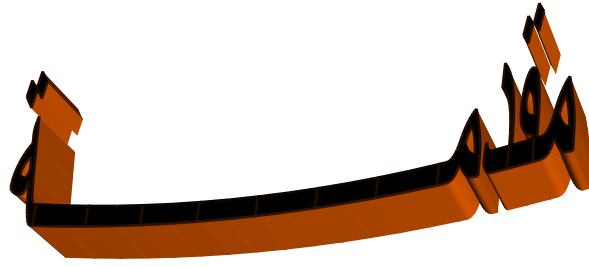
إن من شيم الكرام الاعتراف بشيم الأكرمين حتى إن كان أسقاء حق الأستاذ من الخيال، وتماشيا ما جرت عليه العادة فإننا نقدم جزيل الامتنان إلى كل من أنار دربنا في طلب العلم والمعرفة وساعدنا في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد وتخص بالذكر أستاذتنا المشرفة "عاقلية وهيبة" لما بذلته من جهد ومراجعة وتصحيح لموضوع البحث. والشكر موصول إلى جميع أستاذتنا في جامعة عباس لغرور، ونقدم جزيل الشكر والامتنان إلى جميع زميلاتنا في كلية الآداب واللغات.

وأخيرا نشكر كل من ساعدنا ووفق بجانبنا وشجعنا على مواصلة طريق العلم.

لهؤلاء جميعا نقول وبقلوب مليئة بالحب والاحترام جزاكم

الله خيرا وجعل عملكم في موازين حسناتكم.





يعد الإشهار فناً توصلياً قديماً استخدمه الإنسان منذ القدم، ومع تطور المجتمع وتقدمه أصبح حلقة هامة في سلسلة التطور الاقتصادي والاجتماعي والسياسي والثقافي في جميع مجالات الحياة، حيث أنه يتأثر بالمجتمع ويؤثر فيه باعتباره من الفنون الإعلامية الجاذبة. ويعد الخطاب الإشهاري رسالة إشهارية تخاطب الزبون المستهدف قصد لفت انتباهه وجلب اهتمامه وإيقاظ رغبته في اقتناء منتج معين، كما تقوم العملية الإشهارية على استعمال لغة باعتبارها واسطة لنقل المادة الإشهارية إلى الجمهور، فاللغة أداة التفاهم ووسيلة التواصل بين الأفراد والمجتمعات، وواقع اللغة يختلف من مجتمع إلى آخر مجال إلى مجال وفي مجال الإعلام تلعب اللغة العربية الدور الريادي في صناعة المادة الإعلامية إلى جانب بقية المكونات المشكّلة لصناعة المحتوى الإعلامي وتفعيل قوته التأثيرية، وفي هذا الصدد سنحاول من خلال هذه الدراسة الموسومة "التعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري بالجزائر_قراءة سوسيولسانية في نماذج إشهارية" بحث إشكالية الحضور اللغوي في الأعمال الإشهارية الجزائرية ومدى تصويرها للواقع اللغوي الوطني وتأثيرها على المستهلكين بطرح تساؤلات أهمها:

- ✓ ما مفهوم التعدد اللغوي؟ وما هي مظاهرها؟ و أشكاله؟.
- ✓ بما يتميز الخطاب الإشهاري ما هي تأثيراته؟
- ✓ كيف يتجلى الواقع اللغوي في الجزائر(التعدد اللغوي) في الخطاب الإشهاري؟

ومن هذه المنطلقات تبلورت فكرة البحث فكان تجسيدها وفق منهج مدروس بخطة

بحث بإطارين إثنين أولها نظري والآخر تطبيقي، على النحو التالي:

مقدمة: تكشف عن طبيعة الموضوع وخطته ومنهجيته.

مدخل: إلى التعدد اللغوي تم فيه الإحاطة بموضوع التعدد اللغوي من حيث المفهوم

والنوع والتأثير وغيرها.

الفصل الأول: المعنُون بالخطاب الإشهاري وينقسم إلى مبحثين، المبحث الأول تحت

عنوان مظاهر التعدد حيث قمنا في هذا المبحث بتعريفات مختصرة للثنائية اللغوية

والازدواجية اللغوية وإعطاء الفرق الواضح بينهما.

أما المبحث الثاني تحت عنوان الخطاب الإشهاري تطرقنا إلى مفهوم الخطاب وأنواعه

وأعطينا تعريف موجز للخطاب الإشهاري ومكوناته اللساني الأيقوني وتعريف مختصرة

للإشهار وللوسائل المعتمدة في الإشهار وتأثير الإشهار على المجتمع.

والفصل الثاني، قمنا بتقديم مجموعة من النماذج مع التحليل.

أما المنهج المعتمد في البحث المنهج الوصفي التحليلي الذي اعتمده أثناء تحليل

المفاهيم.

وقد اعتمدنا في دراستنا إلى مصادر ومراجع استقينا منها المادة الأدبية المتعلقة بموضوع

الدراسة وأهمها معجم لسان العرب لابن منظور.

أما المشاكل التي واجهتنا في دراسة هذا البحث:

صعوبة الحصول على المصادر والمراجع.

صعوبة في جمع المادة اللغوية لهجة العامية .

وفي الختام يسعنا إلا أن نشكر الله عزوجل على نعمته علينا، إذ يسر لنا طريق العلم

واستزادة منه، وفي الأخير فإن أخطأنا فمن أنفسنا والشيطان، وإن أصبنا فنحمد الله على

ذلك.

العلماء

تمهيد

اللغة وسيلة للتواصل بين أفراد المجتمع الواحد بحكم امتلاكهم لها، فهي المرأة العاكسة لصورهم الثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية. والتواصل بين اللغات أكسبها سعة وتنوعا، ولكنه في الوقت نفسه يترك أثرا على سمات اللغة، وذلك بتسلل ألفاظ دخيلة، وهذا ما يسمى بالتعدد اللغوي. وسنحاول من خلال هذا المدخل تسليط الضوء عن مفهوم التعدد اللغوي، أسبابه وآثاره، والعوامل التي أدت إلى ظهور التعدد اللغوي في المجتمع.

المبحث الأول: مفهوم التعدد اللغوي وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم التعدد اللغوي

تعد اللغة مؤسسة اجتماعية تعكس في كثير من الأحيان مكونات المجتمع، كما تنقل صورة المستوى الثقافي واللغوي في ذلك المجتمع، ويعتبر التعدد اللغوي إحدى الظواهر المعبرة عن ذلك وللتعرف عليه ودراسة جوانب انعكاساته لا بد أولاً من ضبط مفهومه.

فما المقصود بهذا المصطلح وما الذي يميزه عن غيره؟

أ. لغة:

تشتق كلمة تعدد من "عدد" بمعنى العدُّ والإحصاء، حيث جاء في تاج العروس¹، قال تعالى: "وأحصى كل شيء عدداً" [سورة الجن، الآية 28].

وفي المصباح قال: "الزجاج" وقد يكون العدد بمعنى المصدر حَسَبَهُ، وقالوا العدد هو الكمية المتألفة من الوحدات فيختص بالمتعدد في ذاته
فالتعدد لغة يدل على الإحصاء والكثرة والعدُّ.....

ب. اصطلاحاً:

يقابل مصطلح التعددية اللغوية في اللغة الأجنبية مصطلحين اثنين هما plurilinguisme و multilinguisme يترجم العلماء العرب المصطلحين

¹ . الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ط2، 1994م، ج8، ص353.

بتعابير وأشكال عدة مختلفة أحيانا ومتداخلة، فالمصطلحين عند الأغلبية من

المترجمين مترادفان يدلان على تعدد اللغات (التعددية اللغوية أو مذهب التعددية).¹

"فالتعدد اللغوي يعرف على أنه استعمال أكثر من لغة واحدة أو لغتين سواء كانت تتعلق

بالفرد أو المجتمع".²

ومن خلال هذا التعريف فالتعددية اللغوية هي استعمال لغتين أو أكثر، وقد يشار بها

إلى الفرد كما قد تكون صفة المجتمع.

تقول "جوليا غرمادي: " (إن الثنائية اللغوية أو التعددية اللغوية هي استعمال منظومتين

أو أكثر من جانب المتكلمين في متحد واحد)".³

وهذا يعني أن التعدد اللغوي حسب مرادفا للثنائية اللغوية.

ويرى محمد الأوراغي أن "التعدد اللغوي مقابل عربي للفظ الأجنبي

multilinguisme وهو يصدق على الوضعية اللسانية المتميزة بتعايش لغات وطنية

متباينة في بلد واحد، إما على سبيل التساوي إذا كانت جميعها لغات عالمية كالألمانية

والفرنسية، وإما على سبيل التفاضل إذا وجدت لغات عالمية كالعربية بجانب لغات

عامة".⁴

1 . حنان عواريب، مدخل إلى التعددية اللغوية نحو تصور شامل للمصطلح والمفهوم، مجلة الذاكرة، مخبر التراث

اللغوي والأدبي في الجنوب الشرقي الجزائري، جامعة ورقلة، العدد التاسع 2017 م، ص 51، 52.

2 . المرجع السابق، ص 51، 53 .

3 . عمر بوقمرة، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة،

جامعة الشلف، العدد التاسع عشر، ص 102، 103 .

4 . المرجع نفسه، ص 102، 103.

نستنتج من خلال تعريف محمد الأوراغي أن التعدد اللغوي هو تنوع اللغات في بلد واحد أي مجتمع واحد.

"فالتعدد اللغوي قضية مركزية ظهرت نتيجة حتمية لتداخل اللغات واللهجات وتنوع الأنظمة اللغوية وانساقها داخل المنطقة الواحدة، نقول عن دولة ما أنها متعددة اللغات حينما يتم التكلم فيها بلغتين مختلفتين على الأقل، ونقول عن شخص ما أنه متعدد اللغات عندما يكون بإمكانه التعبير عن حاجياته ومقاصده والتواصل مع غيره بأكثر من لغة ويمكن إذن لمصطلح التعدد اللغوي أنه يحيل إلى استعمال اللغة أو قدرة الفرد عن الوضعية اللغوية لمجتمع أو أمة كاملة".¹

يتضح من خلال التعريفات السابقة أن التعدد اللغوي ظاهرة اجتماعية باعتباره استعمال للغات عديدة في مجتمع واحد، فالتعدد اللغوي في أبسط تعاريف له هو استخدام أكثر من لغة في التواصل اللغوي والتعامل داخل المجتمع (شخص، مؤسسة، مجتمع..).
ميز الدارسون بين خمسة أنواع من التعدد اللغوي.

1 . باديس لهويميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساتها على تعليم اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 30، 2014، ص 103.

المطلب الثاني: أنواع التعدد اللغوي

حدد "لويس جان كالفلي" أنواعا عدة لأشكال التعدد اللغوي وهي:

أ. تعددية لغوية ذات لغة وحيدة غالبية

تتميز بوجود عدد من اللغات المتواجدة في رقعة جغرافية ما تكون واحدة منها غالبية إلى حد كبير وليس عنها بديل، مثالها الفرنسية في فرنسا، إذ لا توجد على التراب الفرنسي لغة يمكن أن تحل محل الفرنسية مع أنه يمكن أن نحصى على التراب الفرنسي ما يربو على ثلاثين من لغات الأقليات التي تظهر هنا أو هناك على شكل ازدواجية أو على شكل لغة للمهاجرين كالعربية والأرمينية و البولونية¹.

أي تكون هناك لغة سائدة بين أفراد المجتمع، ويستعملونها في كل نواحي الحياة اليومية والعملية، بمعنى لغة واحدة مسيطرة على باقي اللغات.

ب. تعددية لغوية ذات لغة واحدة أقلية

"تعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغة مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة، مثال هذه التعددية الوضع في السنغال، حيث لغة (الوُلف) لغة غالبية من وجهة النظر السياسية، الثقافية لأنها ليست مستخدمة في دوائر الدولة"².

1 . لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسين حمرة، مراجعة: سلام بزي_حمزة، دار النهضة، بيروت، ط1، 2008، ص397.

2 . المرجع السابق، ص 397.

وهذا يعني أن اللغة الغالبة تتفوق على غيرها في رقعة من الأرض، حيث يكون عدد المتكلمين بها أكثر من عدد المتكلمين باللغات الأخرى، مثلا لغة (الولف) في السنغال هي اللغة الغالبة أي الأكثر استخداما.

ج. تعددية لغوية ذات لغات غالبية أقلية

تعددية تكون فيها اللغات الغالبة من وجهة النظر الإحصائية لغات مغلوبة من وجهة النظر السياسية والثقافية، لأنها ليست ممثلة في بنية الدولة، مثال هذه التعددية الوضع في المغرب حيث أن العامية المغربية والبربرية غالبتان من وجهة نظر الإحصائية ومغلوبتان من وجهة نظر السياسية الثقافية لأنهما ليستا مستخدمين في دوائر الدولة وهذا التعريف قائم على أن المغربية لغة قائمة بذاتها وإن كان منحدر من العربية".¹

فاللغة العامية في المغرب من الناحية الإحصائية هي لغة متفوقة، أما من الناحية السياسية الثقافية تتفوق عليها لغة أخرى في رقعة الأرض مثلا اللغة العامية المغربية تتفوق عليها الفرنسية.

د. تعددية لغوية ذات لغة غالبية بديلة

"تعددية يمكن فيها اللغة الغالبة إحصائيا المغلوبة ثقافيا وسياسيا أن تحل محل اللغة الغالبة، وتأخذ وظائفها السياسية لتصبح لغة الدولة، مثال هذا الوضع المقاطعات الفرنسية

1 . المرجع نفسه، ص398.

في ما وراء البحار (المارتينيك) و (الغوادلوب) التي يمكن للغات المزيج فيها أن تحل محل الفرنسية لغة رسمية".¹

وفي الأخير نستخلص أن اللغة المغلوبة تأخذ المكانة وتتفوق عليها.

ه. تعددية لغوية ذات لغات غالبية إقليمية

"تعددية تتعايش فيها لغات رسمية متعددة في داخل الدولة الواحدة، ويكون لكل لغة من هذه اللغات رقعة تكون فيها غالبية، مثال هذا الوضع سويسرا التي جعلت الفرنسية والألمانية والإيطالية لغات رسمية فيها وبلجيكا التي تتصارع فيها الفرنسية مع الألمانية".²

المبحث الثاني: عوامل وآثار التعدد اللغوي

المطلب الأول: عوامل التعدد اللغوي

هناك مجموعة من الأسباب التي أدت إلى ظهور التعدد اللغوي والتي أثرت على اللغة العربية ومن هذه الأسباب نذكر:

أ. العامل التاريخي: لقد حرصت كثير من الدوائر الاستعمارية ذات الأطماع

التوسيعية

والاستعمارية ماضيا وحاضرا ولا زالت على دعم الازدواجية اللغوية، ولاسيما البلدان التي كانت من مستعمراتها القديمة بصفة مباشرة وغير مباشرة، وقد أصبحت اللغة العربية

1 . المرجع السابق، ص398.

2 . المرجع نفسه، ص399.

مستهدفة ومتخلي عنها أحيانا، كما يتعرض محبوبها ومستعملوها إلى شتى أنواع المضايقات والتهديدات والإهانات.¹

أثرت الدول المستعمرة على مستعمراتها وذلك بطرق مباشرة وأخرى غير مباشرة. " كما ندرك تماما أنه ما ذل لغة شعب إلا ذل، ولا انحطت إلا كان أمره في ذهاب وإياب وهذا ما يفرض الأجنبي المستعمل لغته فرضا على الأمة المستعمرة، ويركبهم بها ويشعرهم بعظمتها، فيحكم عليها أحكاما ثلاثة في آن واحد، أما الأول فحبس لغتهم سجنا مؤبدا".²

"أما الثاني فالحكم على ماضيهم بالقتل محوا ونسيانا، أما الثالث فتقييد شعبيهم بالأغلال".³ ولذلك تعالت الأصوات داعية إلى الهجوم على الفصحى والترويج للهجات المحلية، باتهام اللغة العربية على أنها عسيرة الفهم وقواعدها وضوابطها كثيرة مشتتة بتعذر استيعابها".⁴

فنستخلص أن الدول الاستعمارية كان لها دور كبير في ظهور التعددية اللغوية، فلغة المستعمر لا زالت متغلغة لحد الآن في الدول التي عاشت فيها، حيث شكلت رواسب من الصعب محوها في جميع المجالات.

1 . الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص134.

2 . مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج3، دار ابن حزم للنشر، مصر، 1370هـ. 1931م، ط1، ص33.

3 . المرجع نفسه، ص34.

4 . فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، بحوث ودراسات في علوم اللغة العربية، دار الفكر، دمشق،

سوريا، ط1، 1999، ص215.

ب. **العامل السياسي:** يعتبر العامل السياسي عاملا مهما في ظهور التعدد اللغوي، وذلك بالإقرار برسمية لغة المستعمر والذي بلغ حد اعتبارها اللغة الأم، أنها بحسرة إلى وجود جيل مشبع بهكذا إقناعات، وهذا ما جعله لاحقا وبلا شك يشكل حركة قومية أو محلية تعلن الولاء للآخر، والانفصال عن الأم والوطن باسم المعارضة والمطالبة بالحكم الذاتي أو الاستقلال اللغوي حتى مقابل الأروغاء في أحضان الهيمنة الاستعمارية في ثوبها الجديد".¹

ج. **العامل الاجتماعي:** باعتبار اللغة مؤسسة اجتماعية"فان وجود اللغة يشترط وجود مجتمع وهنا بتصفح الطابع الاجتماعي بدقة، فليس هناك نظام لغوي يمكن أن يوجد منفصلا عن جماعة إنسانية تستخدمه وتتعامل به، فاللغة ليست هدفا في ذاتها، إنما هي وسيلة للتواصل بين أفراد الجماعة الإنسانية".²

نلاحظ أن اللغة تعتبر نشاطا اجتماعيا تنشأ من خلال الاحتكاك باللسن أخرى، فلا توجد معايير تربط مستوياتها وتساهم في تمتين الروابط بين أفراد الجماعة اللغوية، وهذا الاحتكاك الاجتماعي هو ما أدى إلى التعددية اللغوية.

د. **العامل السيكولوجي:** اللغة بعد سيكولوجي مهم يمكن أن نوضح تبعياته في:

* فقدان الثقة في اللغة وفي النفس معا.³

1 . بنظر الحبيب مصباحي، التجدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص138-139.

2 . محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء المدينة، مصر، القاهرة، ط 4، ص16.

3 . الحبيب مصباحي، التجدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص 134.

* أصبحت اللغة العربية هزيلة يقابلها مد زاهر قاهر من الإعجاب باللغات الأوروبية والتأثر بها والاقتراب منها.¹

* "الاستجابة للضغط الإعلامي الغربي الداعي إلى هزالة اللغة العربية مع الشعور الجارف بالدونية الانهزامية والانتهازية أمام كل فكرة قادمة من الغرب.

* تعزيز التواصل بالعامية مع الإصرار على تعويض الحديث بلسان الفصح.²

نلاحظ أن المجتمع العربي أثرت فيه مجموعة من العوامل منها الاجتماعية والسيكولوجية والتاريخية والسياسية، حيث أصبح يتأثر باللغة الغربية وفقدان الثقة في اللغة العربية ويتأثرون بكل ما هو أجنبي ودخيل.

ومن أسباب التعدد اللغوي: "وبما يكون تدفق السكان حول العالم نتيجة الرحلات والهجرات بين البلدان لعوامل مختلفة كالتجارة وطلب العلم والهروب من الاضطهاد وغيرها له دورا بارزا في تنامي هذا الوضع اللغوي أي التعدد اللغوي حين تحتفل البلدان المستقبلية لطوائف متعددة وأقليات أجنبية تعيش فيها جنبا بجنب مع شعوبها وتحمل معها ثقافتها المتعددة ولغاتها المتباينة نحوها، نجد في أمريكا وكندا وأستراليا وفرنسا ومناطق الخليج العربي".³

1 . فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية، ص 18.

2 . الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص 139.

3 . ياسين لهويميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساتها على تعليمية اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، ص 111.

المطلب الثاني: أثار التعدد اللغوي

أ. الآثار الإيجابية:

يمكن للتعدد اللغوي أن يكون ميزة في المجتمعات والأفراد إذ يستطيع أن:

✚ يحقق التواصل بين مختلف الشعوب عن طريق الحضارة والتطور.

✚ تقول "غارسيال أوفيليا" أن التعددية اللغوية عبارة عن تربية صحية متعددة الثقافات

تتجاوز التعبير عن الأحاسيس الإيجابية....

✚ يمكن استغلاله في محاربة بعض مظاهر التمييز العنصري، وعدم المساواة بين

المجموعات.

✚ يمنح الطلبة ثنائي اللغة والمعرفة إيجابيات معرفية متزايدة.

✚ ظاهرة طبيعية مفيدة في الدول اتخذ مسلكا للتطعيم وانفتاح الثقافة الوطنية على

الثقافات الأجنبية لتوسيع دائرة التفكير اللغوي بما يخدم اللغة الوطنية...¹

✚ يسمح ببناء شخصية وطنية وقومية محصنة تملك القناعة بفكرة المشروع السيادي

الوطني.

✚ دعم اللغة الجامعة بكثير من المترادفات والمصطلحات والترجمات والدراسات.²

✚ التشجيع على تنويع الإبداع الثقافي والمعرفي والعلمي والتحكم في مختلف اللغات.

✚ الرفع من مستويات الفرد اللغوية وفق تكوين رصيد علمي.

1 . بنظر، المرجع السابق، ص 116.

2 . حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، جامعة سعيدة، الجزائر،

العدد الثامن، 2015، ص 141.

تحديد اللغة العلمية ذات الأهمية في الترجمة والبحث.¹

إذن التعدد اللغوي له آثار بارزة في المجتمعات وكذلك الدول كما أنه يمنح للطلبة وعيا لغويا واسعا وهو ظاهرة صحية ومقوم قوة في أي بلد ومصدر من مصادر اقتصادها وتنميتها.

رغم ما سبق ذكره من جوانب مفيدة للتعدد اللغوي إلا أن هناك آثار سلبية، وكذلك من اعتبره عائقا ومشكلا اجتماعيا لغويا ومن تلك المشكلات ما يلي:

ب. الآثار السلبية:

- ✓ يؤدي إلى لبس دلالي لدى المتعلمين نتيجة تداخل ألفاظ اللغات ومعانيها.
- ✓ قد يكون ظاهرة مرضية حينما يستخدم لتحقيق أغراض سياسية واقتصادية تضر باللغة الأم.
- ✓ عدم التزام الكثير من الأساتذة باللغة الفصحى داخل القسم، فقد يستخدمون بعض ألفاظ أو لهجة منطقتهم مما قد يسبب ظلم للطلبة.
- ✓ الشعور بالانهاضية أمام إكراهات اللغات الأجنبية.
- ✓ فسح المجال للهمينة الاستعمارية عبر اللغة.
- ✓ التخلي الفردي والجماعي عن تنزيل اللغة العربية ومكانتها الحقيقية.
- ✓ الاكتفاء بالاستعمال النادر من تراكيب ومصطلحات وألفاظ اللغة العربية المتنوعة.
- ✓ التسليم بمقولة اللغات الحية على حساب اللغة العربية باعتبارها لغة ميته.¹

1 . المرجع السابق، ص 141.

نستخلص مما سبق أن التعدد اللغوي له سلبيات تنعكس على المجتمع واللغة في آن واحد وقد تكون ظاهرة مرضية تضر اللغة الأم، حيث تصبح اللغة العربية ميتة لأن بعض الأفراد لا يلتزمون بالفصحى أو يستعملون اللهجين والنادر والمعرب.

إذن بحسب التعامل مع التعدد تكون تأثيراته إما ايجابية أو سلبية.

هناك أيضا مجموعة من النتائج الاجتماعية للتعدد اللغوي في البلدان ومن بين هذه

النتائج نذكر:

- "هناك توتر دائم بين قوى الأحادية اللغوية والتعدد اللغوي".²
- "استعمال شخص أو مجموعة من الأشخاص لغتين أو أكثر لغة ثقافة، أو لهجة في شكلها المحلي بخاصة المكتوب".³
- تلاؤم الأفراد مع وجود أشخاص في مجتمعهم يتكلمون لغة أخرى".⁴
- تأثير لغة عن لغة أخرى.⁵

وأخيرا نستخلص أن ظاهرة التعدد اللغوي ظاهرة عالمية في كل اللغات والمجتمعات

وتتمظهر فيها تأثير لغة أخرى على مستوى استعمال اللغة والخطاب والتواصل.

1 . حبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، ص 143.

2 . فلوريان تولماس، دليل السوسيولسانيات، تر. خالد الأشهب، ماجدولين شهيجي، مركز الدراسات الوحدة العربية، المنظمة العربية للترجمة، ط1، بيروت، كانون 2009، ص 655.

3 . ميشال زكرياء، قضايا الألسنية، ص36.

4 . المرجع نفسه، ص 36.

5 . ينظر، فلوريان تولماس، دليل السوسيولسانيات، ص672.

" فتتدخل اللغات في صراع مع بعضها ينتهي بتغلب إحداهما على الأخرى أو تعايش اللغتين مع بعض دون غالب ولا مغلوب".¹

نستنتج أن لهذا الصراع الإقليمي نتائج وخيمة على القاموس اللغوي، وأن من أهم الأسباب التي أدت إلى التعدد اللغوي هو كثرة اللهجات بين الدول والهروب من الاضطهاد وقد يكون كذلك نتيجة الاستعمار، أو عدم الاستقرار الاقتصادي ببعض الدول أو بحثا عن عمل أو لنيل شهادة علمية.

1 . المرجع السابق، باديس لهويميل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي، ص 111.

خلاصة

من خلال المدخل حاولنا أن نمهد للفصل الأول وسنحاول تسليط الضوء على جانب التعدد اللغوي في الخطاب الإعلامي وبالتحديد الأشهاري بالجزائر—
ونبحث عن وقائعه وتجلياته في المجتمع الجزائري وكيفية تأثيره عليه، والتعرف على مظاهر التعدد اللغوي.

الفصل الأول

التعدد اللغوي

الخطاب الإقليمي

في

تمهيد

أصبح التعدد اللغوي يحدث ارتباكا على مستوى التعبير، فكثيرا ما نجد من لا يتحكم في أي لغة من اللغات، فالمعرب لا يتقن اللغة العربية بالشكل المطلوب، ومستعمل اللغة الفرنسية لا يجيدها جيدا والنتيجة أن اللغتين اختلطتا باللهجة العامية في الجزائر. سنحاول التعرف في الفصل على التعدد اللغوي في الجزائر وأهم مظاهره كما سنتطرق إلى مفاهيم موجزة للثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية والوقوف على مفهوم الخطاب الإشهاري بصفة خاصة لكونه محل الدراسة والبحث في هذا العمل.

المبحث الأول: التعدد اللغوي في الجزائر ومظاهره

تعيش الجزائر وضعا لغويا يتميز ببروز عدة لغات نتيجة لعدة عوامل وهذا
ما سنتطرق إليه.

المطلب الأول: المشهد اللغوي في الجزائر

" يستعمل الفرد لغته أثناء التعبير عن حاجاته، فهو يكون بها عدة كلمات وعبارات بشكل
فصيح وبلوغ، تعكس هذه الظاهرة تفاعل وحركية اللغات التي تتعايش في وسط واحد،
فهي تستجيب لحاجات المستعمل كما أنها تعكس نمط حياة الأمة.

حيث يقول "هادي نهر": إن العمل على الربط الوثيق بين الإنسان ولغته هو الانجاز
الأكبر المنتظر من مؤسساتنا التعليمية والثقافية والعلمية والإعلامية ومراكزنا البحثية".¹
"وقد شاركت الصراعات التي جرت بين اللغات من أجل البقاء فيفضي تفاعلها إلى
التأثر والتأثير في التطور اللغوي وقد أشار الجاحظ بقوله إلى هذه الظاهرة "اللغتان إذا
التقتا في اللسان الواحد أدخلت كل واحدة منهما الضيم على صاحبتهما".²

كما نجد الفرد الجزائري يستعين بعدة لغات داخل المجتمع من أجل التواصل كاللغة
العربية والفرنسية ولهجات عامية، أو أمازيغية، فهو ينتقل بين أنظمة لغوية مختلفة للتعبير
عما يريد.

1. هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، علم الكتب الحديث، الأردن د ط، 2009، ص01.
2. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام محمد هارون، دار الجيل، بيروت، د ط، د ت، ص284.

يقع التواصل الشفهي بين أفراد المجتمع باللهجات، وهي لغات شفوية تخضع ضوابطها غالبا للتداول والاستعمار، على خلاف اللغة العربية الفصيحة واللغة الفرنسية اللتين يتقيد مستعمليهما حتما بقواعدها المعمارية، وإذا كان المتحدث لهما يراعي ضوابط اللغة الشفوية التي تختلف في بعض الجوانب عن ضوابط اللغة المكتوبة.¹

أي أن المجتمع الجزائري يتكلم خليطا من اللغات كالعربية والفرنسية وبعض اللهجات الأخرى وأحيانا يكون التواصل بين أفرادها عن طريق اللهجات "كما تتميز البيئة الجزائرية بالازدواج اللغوي، والتي تعني استعمال الفرد لغتين مختلفتين".²

نستنتج مما سبق أن الجزائر تستعمل عدة لغات ولهجات في حياتها اليومية، وحتى أثناء عملية التعليم تكون اللغة العربية الفصحى لغة تشترك أثناء الاستخدام اللغوي، بلهجات أخرى كالدارجة والعامة الجزائرية، ولغة الاستعمار الفرنسي، وهذا ما يقلل الاستخدام المطلق للغة الأم.

المطلب الثاني: التعدد اللغوي في الجزائر

يعد التعدد اللغوي سنة من سنن الحياة، وشرط من شروط توازنها، وهذا ما جعلنا نتطرق إلى دراسة التعدد اللغوي الموجود في الجزائر.

1. علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، د ط، دت، ص 52.

2. وليد العناتي، عيسى بوهومة، اللغة العربية وأسئلة العصر دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2007، ص 101.

"إن تاريخ اللغة العربية موصل بالفتح الإسلامي في بلاد المغرب الإسلامي، والجزائر سابقة لإعتناق لغة الضاد لغة القرآن الكريم، فاز اللسان الجزائري بتلك اللغة من خلال فضيلة الفتح الإسلامي وتعامل أهل الديار الجزائرية المحروسة قرون إذ بالعربية في سائر حياتهم سلما وحربا، فأمدتهم بالتواصل العالمي مع دول عديدة".¹

تعد اللغة العربية هي اللغة الرسمية في الجزائر بالإضافة الى اعتبار اللغة الأمازيغية لغة قومية منذ التعديل الدستوري لـ 8 ماي 2002 إلى اللغتين العربية والأمازيغية ينطق بها حوالي 99% من الجزائريين حيث يتحدث 82% منهم بالعربية، بينما 28% بالأمازيغية، أما اللغة الفرنسية فهي تستخدم على نطاق واسع في الدولة الجزائرية كالمجالات الثقافية والإعلام والتعليم في الجامعات، وذلك على خلفية الاستعمار الفرنسي للجزائر، فاللغة الفرنسية تعد لغة شبه رسمية في الجزائر رغم عدم وجود ذكر لها في أي من المناشير الرسمية للدولة.²

نلاحظ أن العربية قد استجابت لما هو مطلوب من لغة خصصت للوحي، فكانت اللغة المناسبة لنقل الفكر الإسلامي، وتعتبر اللغة العربية هي اللغة الأم، أم اللغة الأمازيغية فهي لغة ثانوية يتحدث بها أقلية من الجزائريين، وتعد اللغة الفرنسية لغة شبه رسمية للجزائر وتستعمل بكثرة لدى الجزائريين.

1. محمد الأمين خلد، التعدد اللغوي في الجزائر، تعليميته اللغة قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أدرار، الجزائر، ص 81.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص 59.

المطلب الثالث: أثر التعدد اللغوي في الجزائر

تزرخ الجزائر بثراء ثقافي واجتماعي، فهوية هذا الشعب متجذرة في أعماقه، والتنوع الثقافي يضفي عليها ميزة خاصة يجعلها بلدا متنوعا ومتعدد اللغات.

"إن المسح البسيط للواقع اللساني في الجزائر يثبت بما لا يدع مجالا من الشك أن الجزائر متعددة الألسنة، وهذا التعدد له تداعياته خاصة على مستوى اتصال هذه الألسنية، فكل لسان يتأثر بالألسن الأخرى، وبقدر ما يكون التأثير كبير بقدر ما ينتج مظاهر التواصل الجديدة تستمد دعوماتها من هذا التعدد".¹

إن التأثير المتبادل بين هذه الألسنية جميعا يظهر على جميع مستويات اللغة صوتيا ومعجميا، أو تركيبيا، أو دلاليا، وتعتبر العامية أو الدارجة الوعاء الأهم لهذا التفاعل كونها الأكثر تأثرا بهذه الألسنية جميعا والزحم الكبير من المفردات المستعملة فيها دليل واضح على ما نقول وهو تأثير عادي".²

وأخيرا نستنتج أن العربية الفصحى هي اللسان الوطني واللسان الرسمي، أما اللسان العامي هو اللسان الذي يتجسد بصورة أوضح ظاهرة التأثير والتأثر بين الألسنية المتداولة في الوسط الجزائري، لأن الاستعمال الحقيقي يكشف غلبة اللهجات واللغة الفرنسية والخليط بينهما.

1. أحمد بكار، تعليم وتعلم اللغة العربية على ضوء اللسانيات الحديثة والبحوث التربوية المعاصرة، مجلة اللغة العربية، العدد 03، الجزائر، 2000، ص 141.
2. ينظر: المرجع نفسه، ص 142.

المطلب الرابع: مظاهر التعدد اللغوي

ينتج عن الاحتكاك اللغوي مظاهر وأشكال لغوية اجتماعية كثيرة، من أبرزها الازدواجية اللغوية والثانية الثنائية اللغوية، فما المقصود بالثنائية والازدواجية اللغوية؟ وماهي أسباب كل منهما؟ وما هي مظاهرها؟

الفرع الأول: الازدواجية اللغوية

اختلفت التعريفات المقدمة لمصطلح الازدواجية إلا أن الألماني "كارل مباخر" كان أول من تحدث عن الازدواجية اللغوية عام 1902، لكن الفرنسي "ويليام مارسين" هو الذي وضع بالفرنسية سنة 1930 مصطلح الازدواجية وعرفه بأنه الصراع بين لغة أدبية مكتوبة ولغة أخرى عامية شائعة.¹

"يتجلى مفهوم الازدواجية اللغوية كما قدمه المؤلفان "جيسوانو وويليام فاركمي" في تعريفهما للشخص مزدوج اللغة في أنه الشخص الذي يتقن لغة ثابتة بدرجة متكافئة مع لغته الأصلية، ويستطيع أن يستعمل كلا اللغتين بالتأثير على المستوى نفسه في كل الظروف".²

نستنتج أن الازدواجية اللغوية هي استخدام لغتين بلسان واحد.

"ويعرف فيرغسون ازدواجية اللغة على أنه وضع لغوي ثابت نسبيا يكون فيه بالإضافة الى لهجات اللغة والتي تشمل لهجة معيارية أو لهجات معيارية إقليمية، نوع من اللهجات

1. عباس المصري، عماد أبو الحسن، الإزدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجمع الثامن، العدد 08، 2014، ص 46.

2. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة إشكالات في اللغة والأدب، العدد 8، ديسمبر

2015، ص 101.

مختلف اختلافا كبيرا عن غيره من الأنواع، ومنظم أو منصف للغاية، وعادة ما يكون هذا النوع أكثر تعقيدا من الناحية اللغوية، النحوية، والصرفية، والتراكيب الصوتية وعادة ما يكون أعلى من غيره وهذا النوع عادة ما يكون لغة الأدب أمام عصور سابقة وإما مجتمع آخر غير المجتمع الذي توجد فيه ازدواجية اللغة".¹

كما يعرف فيشمن ازدواجية اللغة على أنها ليست مقتصرة فقط على وجود لهجتين في المجتمع إحداهما فصيحة والأخرى عامية ويرى أنها تشمل اللهجات والأساليب المختلفة للهجة الواحدة وحتى اللغات المختلفة.

فطرف ازدواجية اللغة في مفهوم فيشمن لا يهم إن كانتا لهجتين وأسلوبين أو لغتين أو خلافهما، ولكن المهم هو أن يخدم أحد هذه الأشكال الوظائف العليا بينما يخدم الشكل الآخر الوظائف الدنيا".²

نستنتج أن فيرغسون يذهب إلى أن الازدواجية ترتبط بأنظمة لغوية منها ما يجمع بين نظام لهجة معيارية، ومنها ما يجمع بين أنظمة لهجات معيارية، أما فيشمن يؤكد بأن الازدواجية تظل تحت معاني الأداءات المختلفة للهجة الواحدة وكذا اللغات المتميزة.

أولا: أسباب الازدواجية اللغوية

يعود ظهور الازدواجية اللغوية إلى مجموعة من الأسباب نذكر منها:

1. ابراهيم صلاح الفلاني، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، جامعة الملك سعود، الرياض، السعودية، ط1، 1996، ص21.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص 86.

"التطور اللغوي في كل مستويات اللغة، المستوى الصوتي الذي يتمثل في انحراف بعض الأصوات عن مخرجها ومواضع نطقها، والمستوى الصرفي كظهور صيغ الجمع في بعض اللهجات الغربية، وكذلك المستوى النحوي، وعدم مراعاة علامات الإعراب نطقت وتركيب الجمل الذي يتم دون مراعاة للتركيب الصحيح، وقد لاحظ مؤرخو اللغات أن القبائل والجماعات والطوائف الدينية والجماعات الخارجة عن القانون كل مجموعة من هذه الجماعات تميل إلى إيجاد لغة خاصة بها يتمتع فهمها على المجموعات الأخرى".¹

نستنتج أن كل فئة من المجتمع تهدف إلى خلق لغة شبه خاصة بها لوحدتها.

"كذلك فإن الفوارق الطبقيّة بين طبقات المجتمع لها دور في ظهور مثل هذه اللهجات، إذ تعمل كل طبقة على إيجاد لغة خاصة بها تميزها عن غيرها من الطبقات، فالطبقة الارسطوقراطية لها لهجتها الخاصة، والطبقة الوسطى لها لهجتها، كذلك تختص الدنيا بلهجة معينة".²

يعود ظهور الازدواجية اللغوية لأسباب وعوامل كثيرة من كثرة الطوائف والجماعات الدينية التي تسعى إلى إيجاد لغة خاصة بها، وظهور الطبقيّة ولكل طبقة لغة خاصة بها. وتوجد أيضا أسباب أخرى تؤدي بدورها إلى ظهور الازدواجية اللغوية، وهي:

1. ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، قسم اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، العدد 1، المملكة السعودية، مارس 2002، ص 73.

2. المرجع نفسه، ص73.

✓ "دور الاحتكاك اللغوي بين اللغات ما ينتج عنه من ظهور اللغات أو لهجات جديدة، خسرت شيئاً من خصائصها وصفاتها الأصلية، وبدأت بالابتعاد التدريجي عن اللغة الأم، كل ذلك يوصل إلى ظهور الأزواج اللغوي.

✓ كما أن اختلاف البيئات داخل المجتمع الواحد له دور هام في ظهور الأزواج اللغوية، فأبناء الريف مثلاً يتحدثون بلهجة تختلف عن تلك التي يتحدث بها أبناء المدن، وهاتان تختلفان عن لهجة أبناء البادية، فأفراد كل بيئة يتقنون على طريقة نطقية معينة يتعاملون بها في بيئتهم الخاصة.

✓ لا تستطيع اللغة الأم أن تستمر في حياتها في كل البيئات وتحت كل الظروف دون تغيير أو تطور، من هنا ندري أن الأزواج اللغوي أمر حتمي موجود في كل اللغات وليس خاصاً بلغة دون أخرى، إنه التطور اللغوي القصري، كما أنه امتداد لازدواجية العقل والحس عند البشر، ففي كل لغة لسان عامي وآخر فصيح".¹

نستخلص أن الابتعاد عن اللغة الأم بسبب الاحتكاك اللغوي بين اللغات المختلفة واختلاف البيئات والطبقات الموجودة في المجتمع الواحد أدى إلى تغيير وتطور اللغة الأم وإلى ازدواجها، وهذا أمر حتمي في كل اللغات حسب المختصين، وأيضاً الاحتكاك ما بين اللغات ينتج عنها ازدواج لغوي.

ثانياً: مظاهر الأزواج اللغوية

للأزواج اللغوي أشكال ومظاهر تعبر عنه بوسائل مختلفة، والتي تتمثل في:

1. المرجع السابق، إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الأزواج اللغوية والثنائية، ص 73، 74.

" يتمثل المظهرين اللغويين في الكتابة أو الرسم أو الصورة والثاني هو التلفظ أو الصوت أو المشافهة، فقد أخذت الأزواجية تبعا لذلك شكلين لتداولهما: الرسم والكتابة الفصحى والتلفظ والمشافهة العامية".¹

تعتبر العربية من أكثر اللغات التي تظهر فيها الأزواجية اللغوية ضمن هذين التوعين فتبدو في شكلين مختلفين، الأول هو لغة أدبية مكتوبة هي الوحيدة في الماضي، وهي حاليا لغة الأعمال الأدبية والعلمية والمقالات الإعلامية والوثائق القانونية، لكنها لغة غير متداولة في إطار لغة الحديث، أو الخطاب اليومي، إلا في نطاق ضيق، والشكل الثاني هو لغة شفهيّة وهي التي تشكل لغة المحادثات، وتستعمل في كل الأمكنة العامة تقريبا ولم تكن قط مكتوبة.²

حيث حدد "فرغسون" شروطا وعوامل ثلاثة تساعد على نشوء الأزواج اللغوي في أي مجتمع، نذكر منها:

✚ "الأول: توافر مادة أدبية كبيرة بلغة ذات صلة وثيقة باللغة الأصلية للمجتمع أو مماثلة لها، تمثل جزءا مهما من قيم المجتمع الأساسية.

✚ الثاني: اقتصار الكتابة على نخبة قليلة من المجتمع.

✚ والثالث: مرور فترة زمنية طويلة تقدر بقرون عديدة على توافر الشرطين السابقين".³

1. ابراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الأزواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 68.

2. ينظر، محمد راجي، أزواجية اللغة، ص 223.

3. محمد راجي، مقال أزواجية اللغة، اليرموك، العدد 10_09، ديسمبر 1980، ص 224.

فبالإضافة إلى كثرة التأليف الأدبي بلغة المجتمع أو ما يماثلها فلا بد من وجود نخبة قليلة كاتبة بها إضافة إلى مرور زمن كاف طويل، كل ذلك لكي نتشأنا ازدواجية في مجتمع معين.

حسب رأي إبراهيم محمود كايد: "فهذه الازدواجية التي نعيشها اليوم، فهي زمنيا تشكل نمطا جديدا للازدواجية اللغوية تختلف عن سابقتها بطغيان العامية فيها على الفصحى، وتسلبها عليها بقوة حتى غدت الأكثر تداولاً في مختلف المحافل والمناحي والمجالات، وحتى غدت الأكثر انتشاراً والأوسع تأثيراً والأبلغ استخداماً في معظم المعارف والعلوم، إلى الحد الذي راحت تشكل معه خطراً حقيقياً على الفصحى".¹

الازدواجية تعني وجود مستويين للغة الواحدة، أحدهما مستوى اللغة الفصيحة التي تستخدم في المناسبات الرسمية والكتابات الأدبية، والآخر مستوى العامية أو الدارجة الذي يستعمل في الحياة اليومية.

ثالثاً: الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري

تعد الجزائر بلداً عربياً مغاربية وكغيرها من بلدان العالم بلداً به ازدواجية لغوية خاصة، وهذا ما سنتطرق إليه.

"يمثل الواقع اللغوي في الجزائر تحدياً كبيراً لأن الخريطة التعبيرية توضح بأن درجة استعمال اللغات في الجزائر ليس متماثلاً، فالدارجات الجزائرية تهيمن على السوق الشفوية، وتحقق تواصلاً بين المجموعات اللغوية المختلفة، فاللغة العربية الفصيحة واللغة

1. إبراهيم كايد محمود، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 69.

الفرنسية لا يستعملها إلا أقلية من المثقفين والأمازيغية أمازيغيات لهما مناطقها النافذة وتأديتها المختلفة التي تتفاهم مع بعضها البعض".¹

"لا تقف الإزدواجية اللغوية في الجزائر بين اللغة القومية واللغة الأجنبية بل تتعدها إلى اللغة الأمازيغية باعتبارها مختلفة اختلافا كبيرا بين اللغة الأم من حيث أصواتها وتراكيبها ونحوها، فمنطقة الأهقار وأرجز تتميز بخصوصيتها اللغوية، فالطفل التارقي ينشأ في بيئة لغوية مختلطة بدءا من اللغة العامية انتقالا إلى العربية الفصيحة التي تعتبر بالنسبة إليه اللغة الثانية بعد اكتسابه اللغة الأم، والأمر نفسه بالنسبة إلى منطقة القبائل حيث تسود القبائلية مختلطة مع الفرنسية في تزاخم مع العربية الفصحى".²

" يمكن تلخيص الوضع اللغوي الجزائري في ثلاث تتجلى فيها اللهجات واللغات والدوارج في الواقع اللغوي الجزائري، وهي:

الأولى: اللغات ذات الانتشار الواسع، العاميات والدارجات.

الثانية: اللغات المحلية الأمازيغية بمختلف تأديتها ولهجاتها.

الثالثة: اللغات الكلاسيكية العربية الفصحى واللغة الفرنسية".³

وأخيرا نستخلص أن الواقع اللغوي الجزائري واقع ثري اللهجات والدوارج، فالعربية الفصيحة لغة ينحصر استعمالها في مقامات معينة معظمها رسمي، بينما الفرنسية تستعمل في مقامات أخرى كالمجالات الطبية، واللغة الأمازيغية هي أيضا منتشرة في الواقع

1. صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد 9، 2003، ص 137.

2. أحمد بناني، الإزدواجية اللغوية في الواقع الجزائري، ص 111.

3. صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، ص 137.

الجزائري ويستعملها أقلية منهم رغم أنها برمجت دستوريا كلغة رسمية ثانية في البلاد، ونجدها أيضا في الأعمال الأدبية والفنية والإعلامية.

الفرع الثاني: الثنائية اللغوية

إذا كانت الازدواجية اللغوية أحد أهم مظاهر وأشكال التعدد اللغوي، فإن هناك مظهر آخر يتمثل في الثنائية اللغوية، فما المقصود بها؟

أولا: مفهوم الثنائية اللغوية

من أهم مظاهر التعدد اللغوي نجد الثنائية اللغوية، فقد تعددت تعريفات الثنائية اللغوية، ومنها مايلي:

تعريفها: بالعودة إلى المعاجم الألسنية_تعاريف نجد أن المصطلح يدل على أنه" الوضع اللغوي لشخص ما أو لجماعة بشرية معينة تتقن لغتين، وذلك من دون أن تكون لدى أفرادها قدرة كلامية مميزة في لغة أكثر مما هي في اللغة الأخرى، وهي الحالة اللغوية التي يستخدم فيها المتكلمون بالتناوب وحسب البيئة والظروف اللغوية، لغتين مختلفتين..."¹

نلاحظ أن هذه التعريفات تؤخذ على ضرورة وجود لغتين لكي تتحقق الثنائية اللغوية.

فالثنائية اللغوية هي استعمال لغتين على نحو متماثل لاستعمال أبنــــــــــــــــاء كل لغة من اللغتين فمفهوم الثنائية اللغوية يؤكد على ضرورة وجود لغتين تتعايشان لكي تكون

1. ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين، بيروت، لبنان، ط 1، 1993، ص 35.

هناك ثنائية لغوية إلا أنها تتفاوت فيما بينها من حيث أنها تتعامل مع الثنائية اللغوية إما على مستوى الكفاية اللغوية في اللغتين وإما على مستوى استعمال اللغتين، فالثنائية اللغوية كفاية لغوية في اللغتين.¹

"إن الثنائية اللغوية من حيث أنها استعمال لغتين هي نظرة ملائمة للواقع و ذلك لأن اكتساب اللغة لا يتم إلا من خلال الاكتساب الطبيعي للطفل عبر ترعرعه في مجتمعه اللغوي، فالكفاية اللغوية في الواقع تكون فقط في اللغة الأم وفي المقابل وعلى مستوى استعمال اللغة بالإمكان القول أن درجة معينة ومقبولة من معرفة اللغة التي يتم تعلمها على نحو أو آخر تتيح للفرد أن يستخدمها بالتوازي مع استعماله للغته الأم".²

من خلال التعريفات السابقة نستخلص أن الثنائية اللغوية هي الوجود المشترك للغتين وهي قدرة الفرد على الانتقال بين لغتين اثنتين.

تعد اللغة مؤسسة اجتماعية تنقل صورة المستوى الثقافي واللغوي في المجتمع، حيث تعتبر الثنائية اللغوية كيان اجتماعي توافقي وعليه نتطرق إلى الثنائية اللغوية والمجتمع.

ثانياً: الثنائية اللغوية والمجتمع

" في بعض المجتمعات يعرف معظم الأفراد لغتين ويستخدمونها في حياتهم اليومية فيقال إن هذا المجتمع ذو ثنائية لغوية، وإذا استخدم المجتمع أكثر من لغتين يقال إنه ذو تعددية لغوية. وعندما ندرس الثنائية المجتمعية فإننا ندرس صراع لغات وتفاعلاتها وتأثيرات هذه

1. ينظر، المرجع السابق ص 36.

2. المرجع نفسه، ص 37.

الثنائية على المجتمع من الناحية السياسية والاجتماعية لا بد من دراسة اللغة الأكثرية واللغة الأقلية والثنائية المجتمعية لا تعني أن كل فرد ثنائي اللغة بل تعني أن معظم أفراد ذلك المجتمع ثنائي اللغة كي يتمكنوا من الفهم والتواصل في حياتهم اليومية".¹

من خلال ما سبق نستخلص أن الثنائية المجتمعية تعني أن كل أفراد المجتمع يستعملون لغتين مختلفتين ولديهم القدرة على فهم معاني التواصل الجماعي أثناء التحدث بلغتين.

ثالثاً: خصائص الثنائية اللغوية

لثنائية اللغوية مجموعة من الخصائص متمثلة في:

- * تستخدم الأسرة لغتين.
- * شخص يستعمل لغتين.
- * بعض المدارس تستعمل لغتين في التعليم فقد تختار المدرسة أن تعلم بعض الموضوعات باستخدام اللغة الأولى وبعضها باستخدام اللغة الثانية، أي أن اليوم المدرسي يقسم إلى نصفين، النصف الأول يستعمل لغة والنصف الآخر يستعمل لغة أخرى مختلفة...²

وهذا يعني أن أحادي اللغة، أو ازدواجي اللغة يتكلمون ويستعملون لغتين مختلفتين.

رابعاً: الفرق بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية

ومن خلال محاولتنا لضبط مصطلحي الثنائية والازدواجية يظهر لنا الفرق بينهما:

1. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، عمان، طبعة 01، 2000م، ص 174_175.

2. ينظر، المرجع السابق، ص175.

يرى "إبراهيم خليل" أن الثنائية والازدواجية تعني وجود لغتين متنافسين في الاستعمال تتمتعان بمنزلة واحدة من حيث الكتابة والاستعمال فمثلا نجد في الجزائر اللغة العربية مشتركة، وكذلك الفرنسية وهما لغتان يجيدهما المجتمع الجزائري بالقدر نفسه من الكفاية.¹

أما الازدواجية اللغوية بالنسبة إلى "لويس جان كالفلي"، "يكتسب عند "فرغسون" معنى أدق من ذلك، فهي العلاقة الثابتة بين ضربين لغويين بديلين ينتميان إلى أصل جيني واحد".²

ازدواجية اللغة تعني diglossia و ثنائية اللغة bilingualisme وعند ترجمة هذين المصطلحين نجد أنهما تحملان نفس المعنى فمصطلح diglossia يتكون من سابقة يونانية DI معنى مثني أو ثنائي مضاعف وGLOSS معناها لغة، ولاحقة AI للحالة. فحاصل الترجمة صفة أو حالة لغة مثناه أو مضاعفة (الثنائية اللغوية)، والمصطلح Bilingualisme يتكون من سابقة لاتينية BI معناها مثني أو مضاعف و Lingual لغوي واللاحقة ISM الدالة على السلوك المميز أو الحالة، فحاصل الترجمة سلوك لغوي مثني أو مضاعف (الثنائية اللغوية).

ويظهر لنا أن المصلحان يدلان على معنى واحد هو لغتان.³

1. إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار الميسرة، عمان، ط1، 2010، ص 76.

2. لويس جان كالفلي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر حسن حمزة، مراجعة سلام بزي حمزة، دار النهضة، بيروت ط1، 2008، ص 78.

3. محمود إبراهيمكايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 03.

من خلال ماسبق نستنتج أن المصطلحين (الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية) مصطلحان متطابقان عند بعض الدارسين وليس جلهم. تحدث فيشمان عن الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية. أما وحسب "محمود ابراهيم كايد" فإن:

"فيشمان" أن هذين المصطلحين ليسا إلى وجهين لعملة واحدة، فيقول "وثنائية اللغة صفة مميزة للتصرف اللغوي على المستوى الفردي، أما الازدواجية اللغوية فإنها خاصية من خصائص التنظيم اللغوي على مستوى المجتمع، ثنائية اللغة هي سمة الاستخدام اللغوي من قبل الافراد بينما ازدواجية اللغة هي وصف لتخصيص المجتمع لوظائف معينة للغات أو لهجة مختلفة".¹

نستنتج مما سبق أن المصطلحان (الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية) هما وجهان لعملة واحدة كما قال فيشمان وكل مصطلح منهما يدل على معنى معاير للآخر وكلاهما يعد من أشكال التعدد اللغوي.

1. محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، ص 05.

المبحث الثاني: الخطاب الإشهاري

الخطاب من الألفاظ التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية، فهو ليس مصطلح جديد ولكنه كيان متجدد يولد في كل زمن، فالخطاب له عدة تعريفات تعكس نظرة أصحابها وتعبّر عن خلفياتهم العلمية والمعرفية.

سنحاول فيما سيأتي الوقوف عند بعضها.

المطلب الأول: مفهوم الخطاب وأنواعه

الفرع الأول: مفهوم الخطاب

أ. لغة:

" يطلق الخطاب في الثقافة العربية على مراجعة الكلام، وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطابا وهما يتخاطبان، والخطبة مصدر للخطيب وخطب الخاطب على المنبر، واختطب يخطب، خطابة."¹

فالخطاب يقصد به الإفهام سمي الكلام في الأزل خطابا لأنه يقصد به الإفهام في الجملة....²

وهذا يعني أن الخطاب في اللغة بمعنى تكلم وتحدث ووظيفته هي الإفهام.

1. إين منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995، مادة: خ، ط، ب، ص 25.
2. ينظر، محمد علي التهاوي، كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996، ص 850.

ب. اصطلاحاً:

"يعد خطاباً كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات يفاد من هذا التعريف

ثلاثة أمور، وهي:

1. اعتماد التواصلية معياراً للخطابية.

2. إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب حيث أصبح من الممكن أن يعد خطاباً نص

كامل أو جملة أو مركب".¹

يعني هذا المفهوم أن الخطاب هو كل ملفوظ مكتوب.

ويعرفه دومينيك مانغونو في كتابه (المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب): "إن مصطلح

خطاب من حيث معناه العام المتداول في تحليل الخطابات يحيل على نوع من التناول للغة

أكثر مما يحيل على حقل بحثي محدد، فاللغة في الخطاب لا تعد بنية اعتباطية بل نشاط

لأفراد مندرجين في سياقات معينة، والخطاب بهذا المعنى لا يحتمل صيغة الجمع، يقال

الخطاب، ومجال الخطاب وبما أنه يفترض تفضل اللغة مع معايير لغوية فإن الخطاب لا

يمكن أن يكون موضوع تناول لساني صرف".²

و منه نستخلص أن الخطاب يقوم بدراسة اللغة، فالخطاب لا نوظفه في صيغة الجمع.

1. أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2010، ص 24.

2. دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت-لبنان، ط1، 2008، ص38.

أما حسب باربارا كلسان: لم يكن لفظ الخطاب متصلا في الأصل باللغة اتصالا مباشرا إذ اللفظ discours الفرنسي مشتق من الأصل اللاتيني discurren بمعنى الجري هنا وهناك وعندما بدأت لفظة ديسكوريس (discurren) عند نهاية الحقبة اللاتينية، تأخذ معنى الخطاب فقد كان معناها في البداية طريقا محفورا بالشكوك للمحادثة والمناقشة قبل أن تحيل اللفظة على تشكيل منطوق أو مكتوب للفكر، وهكذا أصبحت البلاغات الاغريقية للوغس و مثلها البلاغات اللاتينية للخطابة، أصبحت بالنسبة إلينا بلاغات للخطاب، إن تاريخ لفظ الخطاب وتاريخ استعمالته يوازنان تاريخ الفكر.¹

يرى "أحمد المتوكل" أن مفهوم الخطابيعد خطابا كل ملفوظ مكتوب يشكل وحدة تواصلية قائمة الذات.

يعاد من هذا التعريف ثلاثة أمور وهي:

أولا: تحييد الثنائية التقابلية جملة حيث أصبح الخطاب شاملا للجملة.

ثانيا: اعتماد التواصلية معيارا للخطابية.

ثالثا: إقصاء معيار الحجم من تحديد الخطاب حيث أصبح من أن يكون خطابا نص كامل أو جملة.²

وهذا يعني أن الخطاب مرتبط بالجملة.

1. صابر محمود الحباشة، الأسلوبية والتداولية - مداخل لتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011، ص 102.

2. أحمد المتوكل، مرجع سابق، ص 24.

الخطاب نص مكتوب ينقل من مرسل إلى مرسل إليه، يتضمن عادة أنباء لا تخص سواهما، ولكن قد أخذت تكتب لأغراض أدبية، وكانت مدارس البلاغة في العالم اليوناني تدرس قواعد تحرير الرسائل والخطابات....¹

نستنتج من خلال التعريفات السابقة أن الخطاب يتكون من وحدة لغوية قوامها سلسلة من الجمل وهو الوسيط اللساني في نقل مجموعة من الأحداث الواقعية وهو البحث عن العلاقة بين المرسل والمرسل إليه.

الفرع الثاني: أنواع الخطاب

تتعدد أنواع الخطاب ومسمياتها من بينهما ما يلي:

أولاً: الخطاب الايصالي

أنه خطاب دلالي غايته الإيصال بالدرجة الأولى وهو متعدد الأدوات ولا يستطيع أن يستطيع أن يتحقق إلا باتفاق المجموعة الإنسانية المعنية به وتواضعها، وينتمي هذا النوع من الخطاب الايصالي إلى لغة الحياة اليومية المباشرة وهي ما نجده في المخاطبات الشفوية والحوارات وبعض الخطب على اختلاف أنواعها سياسية، دينية، اجتماعية.... ويتكون من مرسل وهو الخطيب الذي يقرأ الخطاب على الجمهور والمرسل إليه هو

المتلقي.²

1. ينظر، مجدي وهيبه، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984، ص 159.

2. دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، ص 35.

فالخطاب الايصالي موجه من المرسل إلى المرسل إليه، والهدف منه هو اىصال فكرة معينة من قبل مجموعة من الناس ضمن ما تفهمه مجموعة لسانية معينة وتتفق.

ثانيا: الخطاب السردي

تتطلب دراسة الخطاب السردى البحث فى الكيفية التى يتم بها التقديم والأخبار عن الأحداث داخل القصة، وهذا يتم بربط العلاقة بين "هو" الحكاية و "أنا"الخطاب، وبصيغة أخرى بين من يؤدي الأفعال فى الحكاية (الشخصية) وبين ما يقدمها (السارد) أو الراوى فالخطاب السردى تتضمن فيه الحكاية.¹

"يتعلق مستوى الخطاب بالجانب الانجازى للغة داخل النص السردى، وبمجموع الرموز والعلاقات اللغوية القائمة التى تربط بين السارد والمرسل والمتلقى فى الخطاب".² فالسرد هو الأساس فى هذا الخطاب حيث نستخدمه فى الحكايات والروايات.

ثالثا: الخطاب السياسى

الخطاب السياسى يمارس السياسة هو خطاب يبحث عن واقع آخر لا يواجه الواقع السياسى القائم ولا يدعو إلى تغييره أو إصلاحه، بل إنه يقفز عليه لي طرح كبديل عنه، ونقصد بالخطاب السياسى هو الخطاب الذى يطرح مشكلة الدولة والمجتمع.³

1. عمر عيلان، فى مناهج تحليل الخطاب السردى، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، د ط، 2008، ص 92.
2. المرجع نفسه، ص70.
3. ينظر: محمد عابد الجابرى، الخطاب العربى المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، دار أذار، بيروت، ط5، 1994، ص 65.

وهذا يعني أن الخطاب السياسي يهتم بالمواضيع والأمور السياسية التي تخص الدولة والمجتمع.

رابعاً: الخطاب القرآني

"هو خطاب إلهي متفرد عن غيره من الخطابات في كل مستويات اللغة الصوتية والصرفية والتركيبية الدلالية، وهو الخطاب المنزل على رسول الله محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، ويميز هذا الخطاب أنه لا ينطق إلا بلفظه، لأنه منزل من الله لا يترجم وإنما يشرح بكل اللغات".¹

ونستخلص من الخطاب القرآني أنه خطاب موجود في القرآن الكريم ينتزيع من العزيز الحكيم وهو معصوم من التحريف والتبديل.

خامساً: الخطاب الصحفي

أضحى الخطاب الصحفي من أكثر الخطابات شيوعاً في الوقت الراهن، فالخطاب الصحفي ليس بالأصيل في الثقافة العربية، وإنما هو إفرازات التماس العربي. إن التلقي اليومي للخطاب الصحفي جعل منه خطاباً مألوفاً كما أن القنوات الإعلامية تنزع أكثر من أي وقت مضى إلى التعدد والتنوع، وكل القنوات والوسائط الإعلامية تأخذ

1. منتدى معمري للعلوم، الفئة الأولى، المنتدى الأول، الخطاب وأنواعه، تاريخ التصفح 2021/06/16، التوقيت 10:14 استناداً إلى الرابط: <http://www.ilm2010.com/t2837> . Topic: 2007.com/ % 2007.com/ t2837 . ilamri .

على عائقها بث رسائل إعلامية، وتواصلها يتم مع المتلقي بواسطة اللغة المنطوقة كانت أم مكتوبة.¹

فالخطاب الصحفي هو خطاب تعتمد الصحافة في نشرها للأخبار المحيطة لجميع جوانب الحياة الاجتماعية.

سادسا: الخطاب الشعري (الإبداعي)

إن الخطاب الشعري من الموضوعات التي تعددت حولها الآراء وتتنوعت الدراسات في الوصول إلى جوهرها، فالخطاب الشعري من المصطلحات الحديثة نسبيا التي أضيفت إلى معجم المصطلحات النقدية.²

يرى "يول فاليرني" أن الشعر لون من الرقص بالكلمات ونظام من الأفعال لها هدفها في حد ذاتها.³

فالخطاب الشعري يركز على الشعر والوظيفة الأدبية.

سابعا: الخطاب الإشهاري

"يمثل الاشهار أحد الأنماط التواصلية الأساسية لترويج البضائع والسلع عبر الوسائط الإعلامية الشفوية أو المكتوبة أو المرئية، لما كان الإشهار يعني الإعلان والظهور هو

1. ينظر: محمد بسناسي، الوظيفة التأثيرية في الخطاب الصحفي، مجلة الخطاب، جامعة ليون-فرنسا، العدد 25، 2017، ص 1، 2.

2. ينظر: محمد صالح زكي أبو حميدة، الخطاب الشعري عند محمود درويش، دراسة أسلوبية، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة، د. ط، 2000م، ص 28.

3. حميد رضا، الخطاب الشعري من اللغوي إلى التشكيل البصري، مجلة فصول، الهيئة المصرية للكتاب، ج 15، عدد 02، 1996، ص 95.

شكل من أشكال التواصل، يهتم بالدرجة الأولى بالاقتصاد والتجارة لهذا الخطاب تأثير قوي في البنية الاجتماعية الذي يتوجه إليها، يهدف إلى اقناع الجمهور الذي يخاطبه يستخدم اللغة وفق ألفاظ إيحائية حتى تثير المستهلك أي المرسل ويخضع الفعل الإشهاري إلى تنظيم من القواعد التي تحقق نجاحه وهي بمثابة شروط صحة وسلامة توفيقية¹. ويكاد أن يكون الخطاب الإشهاري إبداعيا فهو يستعمل اللغو وفق ما يستهوي به المشاهد وهو مجموعة من النشاطات الإعلامية.

"ولا شك أن الخطاب الإشهاري يعد من الخطابات التي تدرج في إطار الممارسة الثقافية كغيره من الخطابات الأخرى كالخطاب الأدبي أو السيميائي أو البصري، فهو يؤثت الفضاء اليومي ويستهلك إلى جانب الخطابات الأخرى، كما يكتسي طابعا ثقافيا يتمثل في مكوناته اللغوية والسيميائية والتداولية، بالإضافة إلى بعده الاقتصادي والاجتماعي المرتبطين بالدعاية التجارية"².

وهذا يعني أن الخطاب الإشهاري من حيث الاستعمال يماثل الخطاب الأدبي والبصري والسيميائي باعتباره ممارسة ثقافية.

ويوظف الخطاب الإشهاري العلامة البصرية التي تجمع الصورة بغيرها من العلامات الشبيهة بأشكالها وأحجامها المختلفة، فضلا عن الإطار الذي يحددها ودلالاته المعنوية والفنية بالإضافة إلى علاقته برسم الفضاء والأبعاد التي يتخذها، وهي جميعها تعمل على

1. أحلام سلمى، الخطاب وأنواعه، منتدى التعليم الشامل، التعليم الثانوي، منتدى السنة الثانية ثانوي، اللغة العربية، 2013/09/27.

2. عبد القادر سلامي، الخطاب الإشهاري، مجلة semat، العدد الأول، الجزء الثاني، جانفي 2014، ص51.

رسم عالم يعج بالمثل والقيم السامية، وتعمل على شحن الخطاب بموجبات تثير أحلام

المتلقي وتعزز خياله على حساب الواقع المعيشي.¹

وهذا يعني أن الخطاب الإشهاري يروج إلى العلامة التجارية.

"الخطاب الإشهاري مرتبط ارتباطاً وثيقاً بالدعاية إلا أنه يبطن في الممارسة

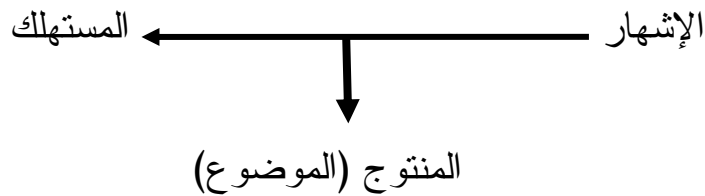
اللغوية والأيقونية قيمة ثقافية ذات سمة أيديولوجية غالبية تحاول أن ترسخ لدى المستقبلين،

ويتأسس الخطاب الإشهاري في بعده التأثيري على مبدأ الترويج للسلعة والفكرة المنوطة

بها من خلال عرض خصائصها المميزة، السمة المائزة في اللسانية ومبدأ القيمة

السويسرية بهدف الدفع بالجمهور المستهلك على الاقتناء، وهكذا تتجسد العملية الإشهارية

كفعل اقتصادي اجتماعي وفق العلاقة التالية".²



وهذا يعني أن الخطاب الإشهاري مبدأ الترويج للسلعة وهو صناعة إعلامية ثقافية ذات

سمة أيديولوجية.

1. ينظر: مريم الشنيطي، الخطاب الإشهاري في النص الأدبي دراسة تداولية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1440هـ، ص14.

2. حافظ اسماعيل علوي، الحجاج مفهومه ومجالاته، دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، الجزء الرابع، (الحجاج والمراس)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2010، ص 286.

"ويعد الخطاب الاشهاري صناعة إعلامية وثقافية تحظى باهتمام كبير من المجتمعات المتطورة لمايتميز به من قدرة عالية على بلورة الرأي، تشكيل الوعي والتأثير على الثقافة وتوجيهها في أبعادها المختلفة الأخلاقية، عرف الخطاب الاشهاري نقلة نوعية وكمية لم يشهدها من قبل حينما دخل مرحلة وتجربة جديدة في ظل الإستراتيجية التي طالت تصوره، كتابته، إعداده، إنتاجه لنتب به إلى مصاف الخطابات الإشهارية الرمزية الفاعلة، وذلك في الوقت الذي أصبحت فيه التقنيات الحاسوبية في متناول الجميع، وخرجت أسرار التصميم الاشهاري من قفص التخصص إلى عالم الإبداع الحر".¹

فالخطاب الاشهاري صناعة إعلامية بأبعاد ثقافية واجتماعية واقتصادية وتخطى مرحلة العمل الإعلامي إلى الفن والإبداع في صناعته والانفتاح على التكنولوجيا الحديثة.

المطلب الثاني: مكونات الخطاب الاشهاري

يتشكل الإشهار من عناصر أساسية تتضافر فيما بينها لتنتج لنا خطابا اشهاريا، وهي:

أولاً: المكون اللساني

وفيه يشكل اللسان الأداة المثلى لصياغة الإرساليات التي من شأنها الترويج لماهية المنتج ومزاياه.²

ينقسم المكون اللساني إلى ثلاثة مكونات أساسية، وهي:

1. سمية بن عمارة، لمياء زعتر، خصوصية الخطاب الإشهاري في ظل الابتكارات الحديثة، دراسة سمولوجية للإعلانات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين- ألمانيا، ط1، 2019، ص 11.

2. ينظر، المرجع نفسه، ص26.

✚ العلامة (la marque): التي قد تحمل اسم الشركة أو اسم المنتج.

✚ الشعار (le slogan): وهو عبارة عن جملة منتقاة بدقة متناهية تتخذها الشركة

شعاراً لها، فتوردها مصاحبة للصورة في جميع إشهاراتها، وقد يكون الشعار قبلها في أعلى الصورة أو بعداً في أسفل الصورة.

✚ اللوغو (le logo): وهو دال إشهاري يجمع بين اللغة والرمز أو الصورة والكلمة

من أجل التعريف بالشركة أو المنتج.¹

فيتجلى المكون اللساني في البنية اللغوية للخطاب الإشهاري الذي يتكون من المستويات اللغوية والصوتية والصرفية.

من أهم مميزات المكوّن اللساني مايلي:

✓ الاعتماد على التكرار والسجع.

✓ استعمال الجمل الاسمية أكثر من الجمل الفعلية.

✓ ابتكار ألفاظ جديدة.

✓ الاعتماد في بعض الأحيان على الاستفهام والنداء.

✓ توظيف التشبيه والاستعارة والكناية.²

فالمكوّن اللساني وظيفته إطلاع المتلقي على المعنى المراد بلوغه حتى لا ينزاح

مضمون الرسالة الإشهارية.

1. ينظر: بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، ط1، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد،

الأردن، 2010، ص101-102.

2. المرجع نفسه، ص 102.

ثانياً: المكون الأيقوني

"يتمثل في العناصر البصرية التي تدخل في تكوين الخطاب الإشهاري وتتكون من الصورة والشكل واللون، وتشغل هذه العناصر وفق سنن خاصة بها تختلف عن السنن اللفظية، فهي تقوم بتحويل منظم المجموعة من العناصر كالإطار واللون والشكل، مما يجعل الدليل في الخطاب لغوي تشغل كلها داخل الخطاب".¹

"فالمكون الأيقوني يستند إلى مختلف ما يوجد به معجم لغة الجسد من رموز دالة أو حركات، إشارات و إيماءات تركز في بنائها وتركيبها على ما يوفره قاموس اللغة التقنية هو الآخر (التقنية أصبحت مظهراً دخلياً على مظاهر اللغة أفرزته أحدث التطورات في مجال الحاسوب والتكنولوجيات التي باتت تطل كافة ميادين حياة الإنسان على سطح المعمورة)".²

نستنتج مما سبق أن الخطاب الإشهاري يتكون من مكونين، المكون اللساني والمكون الأيقوني، يستخدمهم المشهور عن قصد لإحداث تأثير في المستهلك، فالمكون اللساني هو مكون لغوي يتكون من كلمات وجمل، أما المكون الأيقوني يؤدي إلى تحقيق الوظيفة الإشهارية.

1. عبد المجيد نونسي، الخطاب الإشهاري بالمغرب، استراتيجيات التواصل، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2009، ص 21.

2. سمية بن عمارة، لمياء زعتر، خصوصية الخطاب الإشهاري في ظل الابتكارات الحديثة، دراسة سيمولوجية للإعلانات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، ط1، 2019، ص 11.

المطلب الثالث: الإشهار

يعتبر الإشهار أحد الأنشطة الاتصالية التي تقوم بها المؤسسة في إطار خطة تسويقية من أجل الترويج للسلع.

الفرع الأول: مفهوم الإشهار

أ. لغة: جاء في لسان العرب "مادة "شهر" بمعنى ظهور الشيء في شئ حتى

يشهرها الناس، وعن الجوهري الشهرة ووضوح الأمر، وشهور العلماء، والواحد

شهر، ويقال لفلان فضيلة أشهرها الناس"¹.

"ويعرفه الشيرازي على أنه المجاهرة في حين أن بطرس البستاني قال أنه يعني النشر

والإظهار"².

من ذلك يتبين أن دلالة الإشهار في اللغة العربية تشير إلى إظهار الشيء والتشهير به

ونشره.

ب. اصطلاحاً: "تعددت التعريفات التي صيغت حول مفهوم الإشهار من المهتمين به من

الباحثين في عدد من العلوم الاقتصادية والتجارية والاجتماعية والنفسية والإعلامية

والفنية، بحيث تشابهت في بعض الجوانب إلى حد الاتفاق والتطابق واختلفت فيما

بينها بالنسبة لبعض الجزئيات"³.

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1965، مادة: ش ه ر، ص 60.

2. محمد جودت ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجلاوي، ط1، عمان، الأردن، 1998، ص102.

3. منى الحديدي، الإعلان الإذاعي التلفزيوني، مركز الجامعة، القاهرة للتعليم المفتوح، 2002، ص 14.

"أما فضيل دليو، فيعرفه: بأنه مجموعة وسائل موجهة إلى إعلام الجمهور وإقناعه بشراء الإقبال على سلعة أو خدمة وهو يقوم أساسا على الإقناع ومخاطبة العقل، وإثارة الرغبة ومخاطبة الغرائز".¹

إن الإشهار مقولة حديثة موطنها سيكو_سيبولوجيا خاصة بالمعلومات المطبقة على غايات سلعية، إنها تستعير طرقها من العلوم الإنسانية، إلا أن غاياتها النفعية هي غايات اقتصادية، ويعد في جوهره أداة اقتصادية.²

ينظر إلى الإشهار عادة باعتباره مجموعة من الوسائل والتقنيات الموضوعة في خدمة مقاومة تجارية، خاصة أو عمومية وغايتها هي التأثير على أكبر عدد ممكن من الأفراد عن بعد ودون تدخل مباشر من البائع، والهدف من كل فعل اشهاري هو اكتساب المزيد من الزبائن وذلك من خلال التعريف بالمقاومة، أو من خلال تبين منتجات أو خدمات، إن الإشهار يتحرك في هذا الاتجاه من خلال البرهنة على وجود المنتج.³

الصورة الإشهارية نعني بها تلك الصورة الإعلامية التي يتم استعمالها لإثارة المتلقي ذهنيا ووجدانيا، والتأثير عليه بطريقة غير مباشرة لدفعه قصد اقتناء بضاعة أو منتج تجاري ما.

1. سطوطاح سميرة، الإشهار والطفل، رسالة دكتوراه، علوم الاعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2010/2009، ص 22.

2. ينظر: بيرنار كاتولا، الإشهار والمجتمع، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط 6، اللاذقية، سوريا، 2012، ص 65.

3. ينظر: المرجع نفسه، ص 66.

الفرع الثاني: وظائف الإشهار

يعتبر الإشهار مادة إعلامية اتصالية وظيفتها في الأساس الإعلام والإخبار، التوضيح والشرح والتفسير للمستهلكين عن السلعة التي يرغبون في شرائها، فهو يزودهم بالمعلومات الكافية وفوائدها وطرق استخدامها على أفضل الطرق والأساليب المناسبة، ويمكن تلخيص أهم وظائف الإشهار فيما يلي:

1. توفير المعلومات

"يقوم الإشهار بتوفير المعلومات التي يمكن أن تستخدم كأساس للتمييز والمفاضلة بين السلع المتنوعة والمعروضة، حيث أن زيادة الإنتاج وتنوع السلع التي نتجت عن الثورة الصناعية خلق مشكلة إمكانية الاختيار بينها، كما أتاح التطور التكنولوجي لعرض كم هائل من السلع، هنا يعمل الإشهار على مساعدة المستهلك في اتخاذ قرار الشراء الذي يلائمه عن طريق تقديم وتوفير المعلومات التي تساعد على ذلك".¹

2. تحقيق الإشباع

"يلعب الإشهار دورا هاما في تسويق السلع والخدمات خاصة عندما تتشابه المنتجات من حيث الخصائص، ولا يتعدى الاختلاف بينهما أحيانا بالاسم التجاري، هنا يتدخل الإشهار ويعطي للسلع ميزة تنافسية تختلف عن السلع المنافسة عن طريق إبراز الخصائص التي

1. محمد فريد الصحن، الإعلان، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية، د.ط، 1997، ص77.

تحققها للمستهلك وربطها بمؤتمرات سلوكية ونفسية تحقق الإشباع الذاتي له أو قد تكون هذه المزايا في السلع ذاتها أو مرتبطة بزمن معين".¹

3. قطاعية السوق

"يحاول رجل التسويق توجيه اهتمامه إلى فئات وقطاعات معينة، وتقديم منتجات تشبع احتياجات هذه القطاعات، وهو ما يعرف بمفهوم تقسيم السوق إلى قطاعات، ويلعب الإشهار دورا مهما في وصول الشركة إلى القطاعات المختلفة، حيث يوجه السلعة إلى المستهلكين حسب الدخل والجنس والسن".²

4. سرعة التأثير

"يعتبر الإشهار من ضمن عناصر المزيج التسويقي، الذي يمكن تغييره بسرعة وسهولة في مواجهة أزمات أو مشاكل معينة، كانهفاض المبيعات أو المخزون من السلع، فتغيير نظام التوزيع يأخذ وقتا طويلا قبل أن تتضح فعاليته، كذلك السلعة قد تأخذ وقتا طويلا بحيث يتم تعديلها إلى أحجام أصغر لمواجهة الأزمة وتخفيض السعر ويبقى الإشهار عنصرا فعالا وسريع الاستهلاك المبيعات في فترة قصيرة وتغيير الاتجاهات و تفضيلات المستهلكين في الآجال الطويلة".³

1. محمد فريد الصحن، مرجع سابق، ص78.

2. المرجع نفسه، ص 79.

3. المرجع نفسه، ص87.

5. التكاليف

يعتبر الإشهار في كثير من الأحيان من أكثر عناصر المزيج الترويجي تكلفة بحيث أثارت الكثير من الكتابات إلى أن تكاليف الإشهار يمكن أن تصل إلى 25% من التكاليف التسويقية الكلية مما يعطي مؤشرات ودلالة على أهمية التخطيط الفعال له لتحقيق الأهداف المسيطرة¹.

6. مواجهة الأزمات

"يلعب الإشهار دورا هاما في مواجهة الأزمات التي قد تنشأ عن نقص السلع المعروضة في وقت معين، حيث يقوم بإرشاد وتعليم المستهلك عن كيفية استخدام السلعة وأماكن توفرها، كما يمكن تخفيض استخدام الموارد النادرة والترشيد في استخدامها عن طريقه أيضا"².

7. المنافسة غير السريعة

"ازدادت أهمية الإشهار بعد محاولة المنتجين الابتعاد عن المنافسة السعرية وتفادي حرب الأسعار والابتعاد عنها بالمنافسة "الغير سريعة" التي تعتمد على عناصر المزيج التسويقي بغلاف السعر مثل: تمايز السلع، طرق التوزيع، الترويج، تقديم معلومات بغرض التأثير في الطلب"³.

1. محمد فريد الصحن، مرجع سابق، ص 89.

2. المرجع نفسه، ص 90.

3. المرجع نفسه، ص 91.

يعتبر الإشهار أهم الأنشطة في سياسة الاتصال التسويقي وترويج السلع والخدمات، إضافة إلى أنه يلعب دوراً مهماً في التعريف بالمنتج وإقناع الزبون به.

الفرع الثالث: أنواع الإشهار

هناك عدة تقسيمات للإشهار، يتخذ كل واحد منها اتجاهاً معيناً فمنهم من يقسمهم حسب الوسيلة المستخدمة في نشره، ومنهم من يقسمه حسب النطاق الجغرافي للجمهور الموجه إليه، وقسم آخر حسب الأهداف التي يسعى إلى تحقيقها، ويتنوع الإشهار إلى عدة أنواع منها:

أ. حسب الوسيلة المشهر بواسطتها:

❖ الإشهار المسموع: "يتم من خلال الكلمة المسموعة في الإذاعات والندوات وتعد الكلمة المسموعة أقدم وسيلة استعملها الإنسان في الإشهار، حيث تتميز بطريقة آدائها ويتميز الصوت بقدرته على التأثير من خلال ما يحمله من خصوصيات في التخيم كما يمكن مصاحبته بالموسيقى لتزويده بطاقة كبرى على الإيحاء والوهم والتخيل".¹

❖ الإشهار المكتوب: ويتخذ وسيلة لنشره في الصحف والمجلات والكتب، النشرات والملصقات على جدران المدن أو في ساحاتها ويتمثل الإشهار المكتوب في:

✓ الإشهارات المطبوعة: إشهارات الصحف والمجلات، الدوريات، الملصقات.

✓ الإشهارات الغير مباشرة: المطويات والكتيبات التي تسلم وترسل لأشخاص ما.

1. النور دفع الله أحمد، الإعلان، الأسس والمبادئ، دار الكتاب الجامعي-العين-، 2005، د ط، ص 22.

✓ الإشهارات الخارجية: إشهارات الشوارع والمعارض وإشهارات وسائل النقل العامة.¹

❖ الإشهار السمعي البصري: وسيلته الأساسية التلفزيون والسينما، يتم بالصورة واللون والموسيقى، وطريقة الأداء والحركة والموضوع يتعاون على إنتاجه فريق كل متخصص في الإخراج.²

❖ الإشهار الإلكتروني: يتمثل في الإشهار عبر شبكة الانترنت وقد زادت أهميتها بازدياد أهمية شبكة المعلومات العالمية كوسيط إعلاني هائل، إضافة على الإشهار على شاشة الهاتف النقال بعد ازدياد مستخدميه حول العالم.³

تتعدد أنواع الإشهارات فهناك حسب الوسيلة المستعملة للإشهار، وهناك الإشهار المسموع والمكتوب والمقروء.

ب. وفقاً لطبيعة الجمهور المستهدف

حيث يمكن تقسيم الإشهار حسب نوع وطبيعة المستهلكين الذين توجه إليهم الرسالة الإشهارية

* إشهارات استهلاكية: "هي تلك الإشهارات التي توجه للأشخاص ويتوقع أن

يستخدموا السلع أو الخدمة لأسباب شخصية، وقد يوجه هذا الإشهار إلى

جمهور عام مثل الإشهار للسلع الغذائية مثل البسكويت والحلويات، وقد يكون

1. ينظر: المرجع نفسه، ص 23.

2. ينظر: النور دفع الله أحمد، ص 24.

3. ينظر، المرجع نفسه، ص 24.

موجه لطبقة معينة مثل الإشهارات الخاصة بالأجهزة الطبية والأجهزة الهندسية".¹

* إشهارات الأعمال: تخاطب الأشخاص الذين يتوقع أن يستخدموا السلعة أو الخدمة لأسباب عملية وليست شخصية، مثل إعادة بيع السلع أو الخدمات، ويستهدف هذا النوع من الإشهارات ترويج السلعة الوسيطة، أو التي تستخدم سلع قابلة للإستهلاك النهائي، وليس الغرض منها ترويج السلع الإستهلاكية بهدف الإستهلاك المباشر.

وينقسم مجتمع هذا النوع من الإشهارات إلى الإشهار الصناعي والإشهار التجاري.²

← الإشهار الصناعي: تطلق هذه التسمية نسبة إلى فئة المستهلكين الموجه إليهم هذا الإشهار، فالمستهلك الصناعي فرد أو مؤسسة، حيث يعلن عن السلع أو المنتجات التامة الصنع أو أجهزة تجهيزا جزئيا أو الخدمات التي سيعاد تركيب عليها بقية أجزاء منتج جديد.³

← الإشهار التجاري: هو الذي يتعلق بالسلع والخدمات التي تباع إلى الوسطاء بهدف إعادة بيعها مرة أخرى إلى المستهلكين النهائيين، يركز هذا النوع

1. هاني عبد المحسن جعفر، استخدام الأطفال في الإعلانات التلفزيونية- دراسة تحليلية تطبيقية على الإعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري كلية الإعلام، القاهرة، 1991، ص 76.
2. سمير محمد حسين، مرجع سابق، ص 78.
3. نبيل الحسيني النجار، الإعلام والمهارات البيعية، الشركة العربية للنشر، القاهرة، د ط، 1993، ص 60.

من الإشهار على توفير المعلومات عن السلع المنتجة وأسعارها والكميات

المتوفرة منها بغرض تشجيع الوطاء على التعامل مع سلع المؤسسة.¹

ينتوع الإشهار حسب نوع وطبيعة المستهلك، فهناك الإشهارات التجارية والصناعية والاستهلاكية وإشهارات الأعمال.

ج. حسب الغرض منه

من غير المعقول أن يتم تصميم رسالة إشهارية لسلعة معينة أو خدمة دون أن تكون للمعلن أهداف مسبقة، حيث هناك نوعين من الأهداف التي ينبغي تحديدها، الأول يظهر على المدى القصير أو المتوسط والآخر على المدى البعيد، ونجد فيه الأنواع التالية:

✚ الإشهار الأولي: "هدفه الأساسي زيادة الطلب على منتج معين بغرض النظر عن العلامة التجارية غير أن هذا النوع يتطلب إستراتيجية إعلامية تتميز بالحدز، وذلك أنه بإمكان المؤسسات المنافسة في السوق أن تستفيد منه مادام لا يعرض العلامة التي ينتمي إليها المنتج وإنما يشهر بالمنتج على حساب العلامة".²

✚ الإشهار الانتقائي: "يقوم بعرض المنتج بالتركيز على العلامة التي ينتمي إليها، فيستهدف التشهير وزيادة الطلب على تلك الماركة فقط، ولا يمكن للمؤسسة

الأخرى المنافسة لها في السوق والاستفادة من هذا المجهود".³

1. طاهر مرسي عطية، فن الإعلان وتخطيط الحملات الإعلانية، الشركة العربية للنشر، القاهرة، د ط، 1993، ص 26.

2. محمد محمود مصطفى، الإعلام الفعال، تجارب محلية ودولية، دار الشروق، عمان، الأردن، ط 1، 2004، ص 20.

3. ينظر: المرجع نفسه، ص 21.

الإشهار التذعيمي: "يهدف إلى تفكير المستهلك بأن المنتج الذي استعمله من قبل لا يزال موجودا في السوق أو يمدّه بالتطويرات التي أجريت عليه، كما يذكره بعد حصول الرضا على منتج معين بأن هناك منتجات بنفس العلامة التجارية المطروحة في السوق، كما تشير إلى أن هذه الخصائص فريدة من نوعها".¹

الإشهار الدفاعي: يعتبر استراتيجية دفاعية من طرف المنتج عما وصل إليه من رقم الأعمال وحجم مبيعات الحصة التي يمتلكها في السوق، فرغم أنه لا يهدف إلى زيادة المبيعات أو البحث عن منافذ جديدة، فإنه يؤدي دور الدفاع عن العلامة التجارية وغالبا ما يكون هذا النوع ثابت مباشرة لإشهار منافس من حيث أوقات البث، ويظهر ذلك جليا في الجزائر من خلال المتعاملين الثلاثة للهاتف النقال.²

إشهار التصرفات المباشرة: "يهدف إلى فعل الشراء من طرف المستهلك فهو يسعى إلى رفع هذا الأخير إلى القيام بعملية الشراء بصورة مباشرة، وقد يعتمد هذا النوع من الترويج إلى عدة استراتيجيات كإرسال قائمة المنتجات عن طريق البريد المباشر أو تخفيض سعر البيع للمستهلك الوفيأو زيادة خدمات بعدية من طرف الشركة كالمكالمات المجانية والرصيد الإضافي بالنسبة لخدمات الهاتف النقال".³

إشهار المقارن: يكثر استعمال الإشهار المقارن بصفة أساسية في الوقت الحالي في الولايات المتحدة الأمريكية، إذ يسمح قانون الإشهار بها بمقارنة منتجات من نفس

1. محمد محمود مصطفى، مرجع سابق، ص 22.

2. ينظر: مرجع سابق، ص 23.

3. مرجع نفسه، ص 26.

الصنف والتي تتنافس المنتج المعن له من خلال الإشهار التلفزيوني في المقارن

فهو ينتقد المنتجات الأخرى المنافسة ويقدم نقائصها.¹

بناء على ما سبق ذكره يمكن أن نخلص إلى أن الخطاب الإشهاري يحقق وظائف اقتصادية واجتماعية وثقافية، حيث يعتبر الإشهار نظاما شموليا وذلك لتواجهه في كل مكان أصبح المرء يواجه سبلا غير متناهية من الهتافات الإشهارية التي أصبحت تشكل جزءا من حياتنا، كما يعتبر استثمارا مهما ومكان للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والعرق النابض للتسويق فيها، وذلك بفضل التأثير الذي يمكن أن يخلقه المستهلك كما وضحا سابقا.

الفرع الرابع: وسائل الإشهار

هناك مجموعة من الوسائل الإشهارية، وقد حولت بذلك الجمهور إلى هدف استهلاكي، فكل قارئ أو مستمع يجذبه الناشر.

1) الصحافة: وهي أقدم الوسائل الإشهارية التجارية وأكثرها شهرة، وتستعمل

لأسلوبها المرن (صورة أو تحرير) وهي وثيقة الصلة بأساليب مخصوصة في الحياة

يوميات أو دوريات أو جرائد وطنية أو جهوية، صحافة نسائية، مجلات متخصصة.²

" تتميز الصحف اليومية أو الأسبوعية من حيث علاقاتها بالإشهار بالخصائص الآتية:

_تسمح للقارئ بالإطلاع أكثر من مرة على الرسالة الإشهارية.

1. محمد محمود مصطفى، مرجع سابق، ص 27.

2. المرجع السابق، بيرنار كاتولا ، الإشهار والمجتمع، ص 90.

_ الاستخدام الواسع من طرف المستهلك فالصحف تعد من أكثر وسائل الإشهار شيوعا.

_ إمكانية استخدام الألوان بصورة فعالة، فقد أصبح متاحا استخدام التقنية الحديثة في نشر

الإشهار الملون¹.

تعتبر الصحافة وسيلة معتمدة في الإشهار فهي تعتمد أساسا على التحرير والطباعة

تنقسم إلى الصحافة اليومية أو الأسبوعية كالمجلات والصحف المتخصصة بالإشهار

والتي تسمح للفرد على التطلع على الرسائل الإشهارية.

(2) **الإذاعة:** هو السند الذي يعج بالإعلانات، ويعتبر وسيلة من الوسائل الجيدة في

الترويج، خاصة إذا كان يستعمل بغاية شهرة ماركة والدعوة إلى المزيد من الشراء

لتلك البضاعة.²

"تقوم الإذاعة بنشر المعلومات في أوساط الجماهير العريضة وهي الوظيفة المعروفة"³.

تعتبر الإذاعة وسيلة لنشر المعلومات ولترويج السلع والبضائع.

(3) **السينما:** تعتبر السينما وسيطا ذا جانبية خاصة، يمكن من خلاله الوصول إلى

أهداف بعينها، شأنها شأن الملصق تمكن من تحديد مناطق وفضاءات خاصة بالمنتوج.⁴

وهي من أهم الوسائل الإشهارية ومن أقدمها وتتميز بمجموعة من الخصائص، منها:

1. منى الحديدي، الإعلان الإذاعي التلفزيوني، ص 66.

2. ينظر، بيرنار، كاتولا، الإشهار والمجتمع، ص 91.

3. ينظر، فرنسيس بال، وسائل الإعلام الحديثة، تر: سعيد شوكان، محجوبي ايمان، مجلة الوسيط، دار هومة، الجزائر، 2003، ص 114.

4. ينظر، بيرنار كاتولا، الإشهار والمجتمع، ص 91.

تقنيات العمل والإبداع السينمائي في التصوير ومزج المؤثرات الخاصة سواء كانت البصرية منها أو الصوتية.

المزج بين الصورة المتحركة والصوت بإضافة بعض الخدع السينمائية من أضواء شاشاتها الكبيرة ذات أبعاد ثلاثية ، لكن نقص عدد المهتمين بالعرض السينمائي بعد ظهور التلفزيون¹.

تعتبر السينما من أهم الوسائل الإشهارية قديما قبل ظهور الوسائل الجديدة كالتلفاز ، فقد أصبحت قاعات السينما حاليا غير ممتلئة وهذا ما يؤثر على فعالية الإشهار .

(4) اللافتة: "يمثل أقدم سند إشهاري وأسلوبها من طبيعة خاصة بسبب المدة القصيرة لعرض رسالتها، وصعوبة تحديد جمهورها"².

" فاللافتة في أحد معانيها هي الإشهار الخارجي، لها وظيفة إشهارية بحتة تعتبر الوسيلة الوحيدة التي تزرع للعامة دون مقابل مادي، وتختلف عن الوسائل الإشهارية الأخرى في أنها الأكثر مرونة، كما تسمح للمعلن بالقدرة على اختيار النطاق الجغرافي الذي تريده، وهي وسيلة حضارية توزع في المناطق الأهلة وخصوصا المدن الكبرى"³.

فاللافتة تعتبر من أهم الوسائل الإشهارية الحضارية فهي تخاطب الجمهور بشكل غير مباشر كما تسمح بتكرار تعرض الجمهور لها ومجانيتها وتوجيهها نحو العامة.

1. ينظر، منى الحديدي، الإعلان الإيداني التلفزيوني، ص 67.

2. بيرنار، كاتولا، الإشهار والمجتمع، ص 65.

3. منى الحديدي، الإعلان الإيداني التلفزيوني، ص 87.

(5) الانترنت: وسيلة إعلامية حديثة الظهور، عبارة عن محركات بحث أو مواقع

خاصة التي تجلب أكبر عدد، حيث تستحوذ على 88% من ميزات الإشهار.

إن علاقة الإشهار كممارسة بوسائل الإعلام هي علاقة ضرورية، فالنتشهير لأي منتج

لا بد أن يمر عبر بلاتوهات ومراكز إنتاج وسائل الإعلام.¹

(6) التلفزيون: ظهر التلفزيون بعد الحرب العالمية الثانية، حيث جاء ممثلاً لحضارة

الصورة مكملًا للوسائل التي سبقته مثل الصحافة المكتوبة.

فإن التلفزيون في مجال الإشهار يعتمد كوسيط بين المنتج المعلن والجمهور

والمستهلك، فالتلفزيون يجمع بين الصورة والصوت، وهذا ما يؤدي بالمشاهد إلى الشعور

بالمشاركة و تقريب الواقع منه، كما يسمح بوجود اتصال مباشر بينه وبين المعلن.²

كما يساعد الإشهار التلفزيوني على إرشاد المستهلك إلى القيمة النفعية والاستعمالية وكذا

كيفية استخدام المنتج بصورة فعالة من خلال الصوت والصورة.³

يتواجد جهاز التلفزيون عند أغلب العائلات كما أن ساعات المتابعة فيه كثيرة وهذا ما

يساعد على ترويج السلع والبضائع من خلال الإشهار وجلب انتباه المشاهدين إليه.

1. منى الحديدي، الإعلان الإذاعي التلفزيوني، ص 87، 88.

2. ينظر: المرجع نفسه، ص 89.

3. ينظر: المرجع نفسه، ص 90.

الفرع الخامس: علاقة بناء الإشهار بالمجتمع

أي مجتمع عبارة عن مجموعة من الطبقات، فالطبقة الاجتماعية تعرف على أنها مجموعة متجانسة من الأفراد والعائلات، فالطفل يكتسب عاداته الشرائية من خلال دوره في الأسرة.

"ويعتبر الإشهار إحدى وسائل التأثير في سلوك المستهلك، فقد عرفت الرسائل الإشهارية المشبعة بالحاجات والمستفزة للمشاعر طريقها إلى المستهلك عبر وسائل الإعلام والاتصال الدولية بهدف الترويج وخلق الرغبة للامتلاك عن طريق التركيز على الصور التي تحمل السلعة أو الخدمة المعلن عنها مرغوبا فيها و مقنعة ويمكن الحصول عليها".¹

يتميز الإشهار بأنه رسائل موجهة للمستهلك إذا كان سلبيا أو تعزيزه إذا كان ايجابيا أو حتى تعديله.

"كما أن تعديل سلوك المستهلك لا يكون طبعاً بتهيئة السلوكات المرغوب فيها عن طريق العديد من الاستراتيجيات كالتعزيز الايجابي أو السلبي، تشكيل السلوك وتسلسله تقنية النمذجة والضبط الذاتي، كما يستهدف تعبير السلوكات غير المرغوب فيها من خلال العقاب".²

1. أحمد عمر، إعلام العولمة وتأثيره على المستهلك، مجلة المستقبل العربي، عدد 256، جوان 2000، ص 83.

2. فاروق الروسان، تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر، عمان، الأردن، ط1، 2000، ص53.

يشكل الإشهار وسيلة حديثة تؤثر على المجتمع، حيث أصبح منتشرًا في الطرقات وفي وسائل الإعلام المختلفة، وتقوم بتعديل سلوك المستهلك بهدف الترويج، حيث أن علاقة الإشهار بالمجتمع هو علاقة تأثيرية.

الفرع السادس: التأثيرات الإشهارية على المستهلك

للإشهار تأثيرات عدة على المستهلك أشرنا إلى بعضها ضمن ما تقدم، ويمكن أن نذكر منها:

يهدف الإشهار بالسلوك النهائي للمستهلك إما بالشراء أو الامتناع عنه، إما عن تأثير الإشهار فهو يتحدد في النقاط الآتية، أن يتعرض المستهلك لرسائل إشهارية محددة:¹

❖ أن تعمل الرسالة الإشهارية على جلب اهتمام المستهلك.

❖ أن تكون هذه الرسالة مفهومة لدى المستهلك.

❖ أن يعمل المنتج على تعزيز هذا الاقتناع.

❖ أن يبقى فعل الشراء هو المحصلة النهائية للحملة الإشهارية.

إذن نلاحظ أن العلاقة بين الإشهار والمستهلك تتمثل في استهداف سلوكه بهدف تعديله أو بتثبيت السلوك الجديد المرغوب به أو محو ما هو مرغوب فيه، إما لغرض التغيير النهائي باستهداف البنية الذهنية الداخلية للمستهلك.

1. حمد الغدير، رشاد الساعد، سلوك المستهلك، مدخل متكامل، دار زهران، عمان، د ط، 1996، ص 254.

خلاصة

من خلال ما جاء في الفصل حاولنا أن نوضح مجموعة من المفاهيم المتمثلة في الثنائية اللغوية، والازدواجية اللغوية، الخطاب، الإشهار، الخطاب الإشهاري.

كما حاولنا أن نمهد للفصل الثاني، ألا وهو الفصل التطبيقي وسنحاول من خلاله تحليل مجموعة من النماذج الإشهارية، تبين لنا الحدود الفاصلة بين مظهرين رئيسيين، بين مظاهر التعدد اللغوي من ازدواجية وثنائية عادة ما تشكل واقعا لغويا خاصا في عدة بلدان وعلى مستويات مختلفة اجتماعية، ثقافية، دينية...، وفي هذا السياق نأتي في الفصل الثاني من العمل إلى معالجة بعض النماذج الإشهارية المعبرة عن ظاهرة التعدد اللغوي في الجزائر.

الفصل الثاني

التعدد اللغوي في

نماذج الإشارات الحركية

تمهيد

نتناول في هذا الفصل الثاني، ألا وهو الفصل التطبيقي على مجموعة من النماذج الإشهارية (ملصقات إخبارية وإشهارات تلفزيونية...) ونقوم بتحليلها ونتعرف على اللغات المستعملة في هذه الإشهارات وكيفية تأثيرها على المستهلك الجزائري وفق منظور سوسيولساني.

ستكون دراستنا لنماذج إخبارية وفق منظور سوسيولساني، فلا بد من التعرف على طبيعة هذا المنظور وأهدافه.

المطلب الأول: مفهوم السوسيولسانيات

"السوسيولسانيات هي دراسة الترابطات بين استعمال اللغة والبنية الاجتماعية، ويختلف موضوعها الجوهرى عن تخصصات أخرى تهتم باللغة، وتهتم السوسيولسانيات بوصف الاستعمال اللغوي باعتباره ظاهرة اجتماعية فهي أرضية للغويين وعلماء الاجتماع. فالسوسيولسانيات مازالت مجالاً للدراسة حيث تطبيقات البحث الممكنة بالغة الوضوح، فتنشغل بكيفية تأثير البنية الاجتماعية في الطريقة التي يتكلم بها الناس".¹

وهذا يعني أن السوسيولسانيات اهتمت بالوظائف التي تقوم بها اللغة في المؤسسات الاجتماعية وفي تنظيم المجتمع.

1. فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر: خالد الأشهب، ماجدولين النهبي، مراجعة ميشال زكرياء، بيت النهضة، بيروت-لبنان، ط1، 2009، ص 13 - 14.

ثانيا: ضربة ضربة!!!!!! Lacto-Fibre



يمثل هذا الخطاب الإشهاري ترويجا صيدلي المروج LACTOFIBRE فالملاحظ على هذا المستوى اللغوي لهذا الخطاب هو حضور اللغة الأجنبية LACTOFIBRE إلى جانب عبارة لهجية عامية (ضربة ضربة) تحمل دلالة أن المنتج صحي ويقضي على الغازات بفعالية يدل عليها التكرار (ضربة ضربة)، إلى جانب شعار باللغة العربية الفصيحة (الإمساك، الغازات، القولون) الدالة على أعراض مرضية معروفة لدى العامة، حيث يمتزج هذا الخطاب لغات متعددة (اللغة الأجنبية الفرنسية، اللهجة الجزائرية، اللغة العربية الفصيحة)، فهذا التعدد اللغوي يؤثر في المجتمع الجزائري بشكل قوي ومباشر لأنه مطعم بالنكهة الجزائرية.

المطلب الثالث: نماذج تحليلية للازدواجية والثنائية اللغوية

أولاً: إشهار RENAUTCLIO وقلبك ينبض



هذا الخطاب الإشهاري يمتزج اللغة الفرنسية (RENAUT CLIO) واللغة الفصحى

(التسليم في نفس اليوم، سعر استثنائي) وهم صيغ إقناعية تثير رغبة المستهلك وتجذب

انتباهه، كما أنه تغريه ويقتنع باقتنائها وبالتالي تكون رغبته ايجابية مع هذه السلعة.

فهذا الإشهار قد يعبر عن فئتين أو مستويين اجتماعيين بإمكانه أن يستهلك هذا الخطاب

(السيارة) بكل بساطة.

ثانيا: "إشهار قهوة أروما"



... "واش جاب لجاب، قهوة فالشباب، واش جاب لجاب للعائلة والحباب، كي ندخل لـ super marché أروما direct نمشي، وأنا باش نفطر بأروما كاس معمر، ندها ديما معايا أروما صباح وعشيا، أنا تخلويني هيا نشربها أنا ولحاباب، le gout اتاعها هائل تحضيرها سهل، حبوها قاع الناس دايرينها café press ، واش جاب لجاب، هاذي قهوة أروما".....

تحليل الخطاب الإشهاري لقهوة أروما

من خلال مشاهدتنا لهذا الخطاب الإشهاري التلفزيوني نلاحظ على المستوى اللغوي السيطرة التامة لهجة الجزائرية ربما يتماشى محتواه مع العادات الجزائرية في كل أرجاء الوطن تقريبا، المتمثلة في شرب القهوة في مختلف الأوقات والمناسبات وتفضيلها عن غيرها من المشروبات، لكن بعض ألفاظ هذا الإشهار يعبر عن مناطق جزائرية بعينها "قاع الناس" تستعمل في العاصمة، عكس "presse" معروفة عند كل واحد منا تقريبا، ومنها مايعكس فئة عمرية واجتماعية "تخلويني" الدالة على حب الاختلاء بالنفس ولو للحظة، فهاته العبارات تؤثر في المستهلك الجزائري مما تدفعه إلى فعل الشراء، إلى

جانب مفردات باللغة الفرنسية "café prix" وهذا يعكس التعدد اللغوي في المجتمع الجزائري.

ثالثا:GAOUS'N.....kayen N'gaous ma t7awass ma t7ir



تحليل الخطاب

لغة هذا الخطاب الإشهاري لغة شبابية، فالنطق عربي والأحرف المستعملة أجنبية نقلها

للغربية يعني ما تحير ما تحوس كايين نقاوس Ma t7ir ma t7awass kayen

.N'gaous

فالمستهلكين المتوقعين هم فئة الشباب الذين عادة ما يستهلكون المشروبات بكثرة ويستهلكون معه هذا النوع من اللغة خاصة في مواقع التواصل الاجتماعي.

رابعا: OPTILLA "البنة لي ماتقدرش تصبر عليها"



تحليل الخطاب

من خلال قراءتنا لهذا الخطاب الإشهاري نلاحظ بأنه ممزوج بين اللهجة العامية المتمثلة في عبارة "البنة لي ماتقدرش تصبر عليها" والتي تدل على جودة المنتج وعلى ذوقه الرائع، وأيضا الحروف الأجنبية الفرنسية المتمثلة في لفظة **Optilla** المقروءة بالعربية اوبتيلا حيث أن كل من يبحث على "البنة" سيجدها عند "أوبتيلا".

فذا الخطاب لا يستثني أحدا من عشاق الشوكولا فهو يستهدف كل أفراد المجتمع وطبقاته.

المطلب الرابع: نماذج تحليلية للأحادية اللغوية

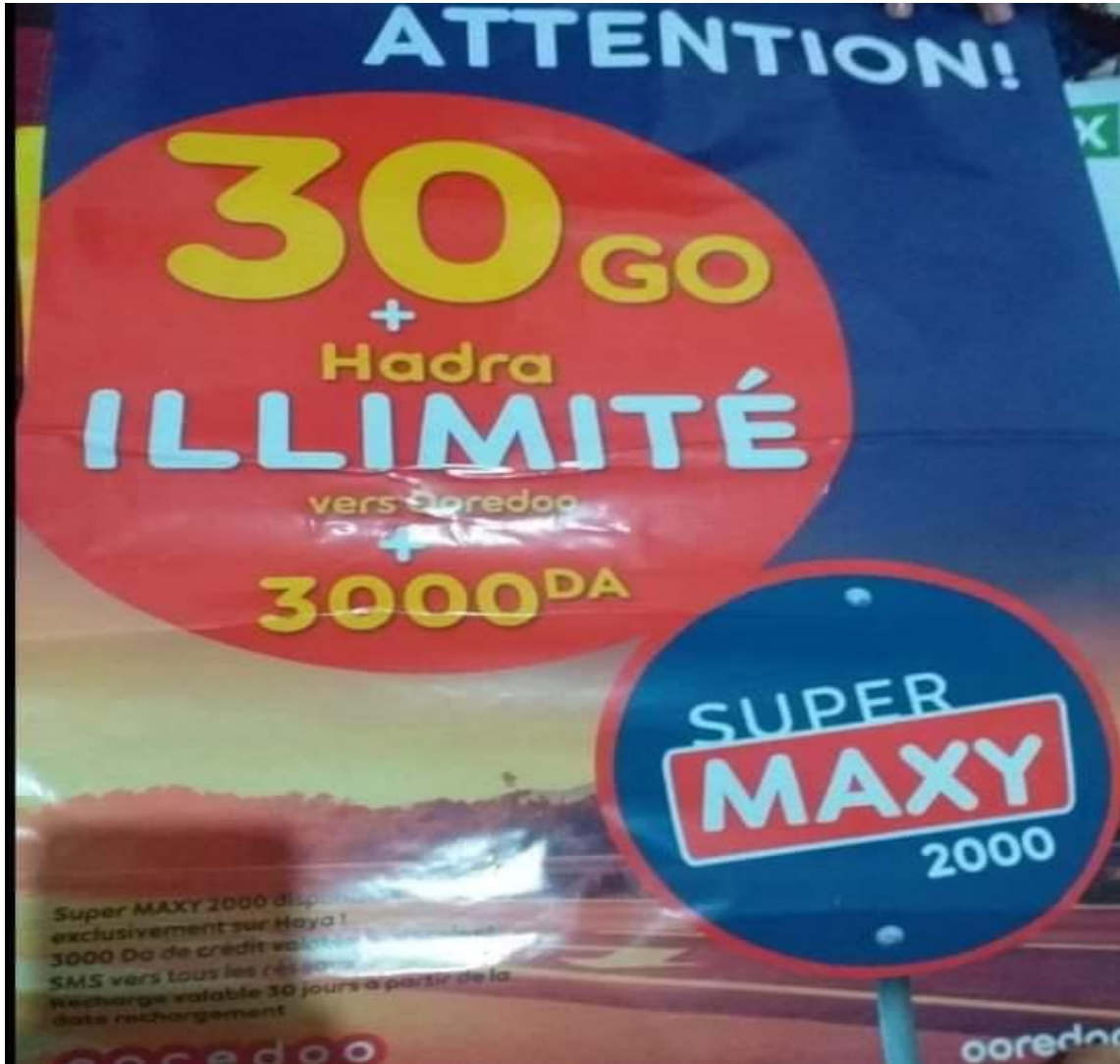
أولا: الخطاب الاشهاري لمنتوج "إيزيس"



في هذا النوع من الخطاب الإشهاري السيطرة التامة للغة العربية، وهذا النوع يوجّه حسب السلعة المروّجة لها إلى مستوى اجتماعي معين، قد يكون متعلما أو متقفا بهذه اللغة، وهو يعكس لغة اجتماعية معينة وقد لا يلقي رواجاً مع بقية المستهلكين الفصيح منها والمعرب.

فالفصح نحو (واحد لجميع الاستعمال) كتعليق على العلامة، أما علامة المنتج المتمثل في صابون للأرضيات والأواني فيها، فعلامته كانت معربة (إيزيس) إلى فئة اجتماعية خاصة بربات البيوت وهذا الإشهار يكون مناسباً لهنّ.

ثاني: _____: vers Ooredoo



يتكوّن هذا الخطاب الإشهاري المروج لـ **Ooredoo** من علامات غير لغوية "على شكل دوائر" وأخرى لغوية في عبارة **illimité vers ooredoo** ، في هذا النوع من الخطاب السيطرة التامة اللغة الأجنبية المتمثلة في الفرنسية موجهة إلى عامة الناس، ويتبين لنا أن

المعلن استعمل هذه اللغة بحيث رأها مناسبة لإشهاره والأفضل للتواصل مع الجمهور وإقناعه، مما يجعل هذا الخطاب موجها نحو فئة اجتماعية مثقفة أو مفرنسة ويقصي بقية الفئات الأخرى.

ثالثا: .. كسكسو داري.... ما يخطى داري



لغة هذا الخطاب الإشهاري الجزائري هي اللغة العامية، ونرى أن المعلن يريد أن يصل إلى الزبون بلغته وألفاظه البسيطة والعامية، فاختار اللهجة المغاربية تجعله يلقي الإشهار ولا يهمله، كما أن عبارته تثير عقل وعاطفة المتلقي أو الجمهور قصد تفاعله

ايجابيا مع السلعة المعروضة عليه "كسكس" كما أن لغته أفادت نوعا من الإقناع في نفسية المستهلك الجزائري وذلك من خلال الحجج "كسكس ما يخطى داري" هذا ما يقربه أكثر ويحفزه على هذا المنتج لتكون نهايته الشراء، مثل الإشهار يعكس عادة جزائرية أو ثقافة مطبخية تقليدية "كسكس".

رابعا: إشهار أشري من العلما

كل شي بر الآيفون

#الرخا_يدهش

خدمة جديدة

أشري من العلما

WWW.FACEBOOK.COM/KOLCHIIB100DA/

يمثل هذا الخطاب الإشهاري التسويق عبر الانترنت أين يمكن للمستهلك اقتناء المنتج الذي يريده عن بعد ودون الحاجة إلى التنقل إلى الأسواق، وقد استعملوا في الخطاب الإشهاري اللغة العربية والمتمثلة في "خدمة جديدة" واستعملوا عبارة "الرخا يدهش كل

شيء ب 10 آلاف" بالعامية، وهي من اللهجة الجزائرية، هذا من أجل جلب انتباه المستهلك، مما أعطى نوعا من المصداقية والقرب من احتياجات المتسوق الجزائري الذي عادة ما يبحث عن أجود السلع بأثمان زهيدة 10 آلاف، الرخا يدهش، ومنتوق إقبالا كبيرا على مثل هذا التسويق.

خامسا: إشهار أوبي هو حليبي.....حليب بطعم الفراولة الحقيقي



تحليل النموذج

من خلال قراءتنا لهذا الخطاب الإشهاري نلاحظ بأنه منتج استهلاكي غذائي موجّه لفئة عمرية خاصة "الأطفال"، نظرا لخصوصية المنتج "الحليب" ولما أتى به الإشهار من

ألوان وأشكال طفولية "الوردي، الأخضر، الأزرق)، واستعمال كلمة "حليبي" وإضافة ياء الملكية لصيغة المتكلم أنا لترسيخ عادة شرب الحليب لدى الأطفال.

وصيغة الإشهار "أوبي حليبي" سهلة النطق لدى الأطفال فبإمكانهم حفظها بسرعة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

خاتمة عامة

- في نهاية هذا العمل الذي يتمحور حول التعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري في الجزائر، خلصنا إلى مجموعة من النتائج منها:
- ❖ إن التعدد اللغوي في الملصقات الإشهارية الجزائرية يؤثر بشكل مباشر في المجتمع الجزائري، وذلك بهدف الترويج وخلق الرغبة لاقتناء ذلك المنتج.
 - ❖ الخطابات الإشهارية الجزائرية متعددة اللغات حيث تستعمل اللغة العربية كلغة رسمية والأمازيغية والفرنسية أيضا.
 - ❖ تساهم الخطابات الإشهارية في التأثير وجلب اهتمام المستهلك من أجل الإعجاب بالمنتج والرغبة في الحصول عليه.
 - ❖ الخطابات الإشهارية الجزائرية منها من لا تستثني أحدا من أفراد المجتمع وتكون موجّهة إلى كافة المجتمع الجزائري.
 - ❖ هناك خطابات إشهارية جزائرية موجّهة إلى فئة معينة مثلا فئة الأطفال وذلك من أجل تحبيبهم في ذلك المنتج والإقبال عليه وشرائه.
 - ❖ الإشهار الجزائري يحاكي إلى حد ما البنية الاجتماعية للجزائر كبلد متنوع الثقافات ومتعدد اللغات.
 - ❖ ساهم التعدد اللغوي في الجزائر في إنجاح بعض النماذج الإشهارية إعلاميا وتجاريا.

- ❖ للتعدد اللغوي عوامل وأسباب أدت إلى ظهوره وأثرت على اللغة العربية كالعامل الاجتماعي والسياسي والتاريخي والسيكولوجي.
- ❖ هناك جوانب كثيرة للتعدد اللغوي منها ما هي إيجابية ومفيدة على المجتمع كالعامل على تطوير اللغة العربية، بما يتاح لها من انفتاح على اللغات الأخرى، ومنها ما هي سلبية على المجتمع ويشكل عائقا.
- ❖ شهد التعدد اللغوي تحولات وتغيرات في الجزائر حيث أثرت على اللغة العربية الفصحى فنجد في المجتمع الواحد لغات متعددة ومختلفة، فالفرد الجزائري لا يتكلم لغة عربية فصيحة بل يتكلم لغتين أو أكثر.
- ❖ ينتج عن التعدد اللغوي مظاهر وهي الازدواجية اللغوية والتي لا تكون إلا بين لغتين مختلفتين، كما بين الفرنسية والعربية، أما الثنائية اللغوية هي ظاهرة لغوية فهي استعمال الفرد أو المجتمع منطقة معينة للغتين.
- ❖ الخطاب من المفاهيم التي شاعت في حقل الدراسات اللغوية فهو بمعنى الإفهام.
- ❖ يمثل الخطاب الإشهاري نوعا من أنواع الخطاب فهو يعد صناعة إعلامية وثقافية لذلك فهو يحظى باهتمام كبير في مختلف المجتمعات.
- ❖ الإشهار يعد بمثابة تقنية تساعد على عملية نشر الأفكار أو بهدف التعريف بعلامة تجارية أو حتى جمهور معين على اقتناء منتج ما.

❖ تعددت أنواع الإشهار حيث أن لكل نوع وظيفة مختلفة تساعد على تحقيق هدف مغاير للأهداف الأخرى.

❖ للإشهار مجموعة من الوسائل التي تعتبر كوسيط قوي لنقل رسالته ومخاطبة الجماهير، ومن بين هذه الوسائل، التلفزيون واللافتة واللذان يعتبران الأكثر تأثيراً على الجمهور المستهلك.

وفي الأخير نحمد الله العليّ القدير الذي وفّقنا لاختيار هذا الموضوع الذي كان ثمرة استقراء مصادر ومراجع للبحث، ونرجو أن نكون قد استفدنا وأفدنا من هذا العمل المتواضع.

الله أكبر

جديد

البيس

واحد لجميع الاستعمالات



لعمامة الأطباق، لغسل الملابس والأرضيات

كل بيتي بر
الآلاف

#الرخا_يدهش

خدمة جديدة



أشري من العلة

WWW.FACEBOOK.COM/KOLCHIIB100DA/

Optilla
أوبتيلا

البنية لي ما تقدرش
تصبر عليها





DARI

کسکسو داری... ما یختمی داری

Lacto-Fibre..!!
ضربة...ضربة

الإمساك

الغازات

القولون



أوبي^S



أوبي^S

هو حليبي

حليب بطعم الفرولة الحقيقي

ATTENTION!

30 GO
+
Hadra
ILLIMITÉ
vers Ooredoo
+
3000 DA

SUPER
MAXY
2000

Super MAXY 2000 disponible
exclusivement sur Haya 1
3000 Da de crédit valable
SMS vers tous les réseaux
Recharge valable 30 jours à partir de la
date rechargement

ooredoo

ooredoo

الجديدة RENAULT CLIO و قلبك ينبض بقوة

550 CLIO
نقط متوقفة في البحر

التصميم في نفس اليوم

سعر استئجار
1 289 000 دج*



Renault Sports



سيارة متاجر من 18 إلى 31 مارس 2014
من كل ساعة يوم الأربعاء

*السيارات من 18 إلى 31 مارس / الأربعاء من الساعة 12:00 إلى الساعة 18:00 في جميع المحلات
المتاجر من 18 إلى 31 مارس

Renault Sport: 011 20 22 61 Renault Sport Store: 021 21 21 21 21
Renault Sport Store: 021 21 21 21 21
021 21 21 21 21

CHANGEONS DE VIE
CHANGEONS L'AUTOMOBILE



أضخم المزايا مع Win max
:X•O | :@•Ψ:O ⊙ Win max

win max

Win
Max

Libre
1300 دج

Control
1300 دج

18 Go

15 Go

مكالمات و SMS غير محدودة | 6 ساعات | 30 Go هدية الترحيب
لنحو موبيليس | إستعمال موبيليس | لنحو كل الشبكات

مكالمات و SMS غير محدودة | 5 ساعات | 30 Go هدية الترحيب
لنحو موبيليس | إستعمال موبيليس | لنحو كل الشبكات

صالح 30 يوم
* هدية الترحيب صالحة شهرين

صالح 30 يوم

موبيليس

www.mobilis.dz



Ma Tziir
Ma Tzawess
Kayen N'gaous

N'GAOUS

فلائمة

المدى اجمع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر والمراجع العربية

1. إبراهيم خليل، مدخل إلى علم اللغة، دار الميسرة، عمان، ط 1، 2010.
2. إين منظور، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، 1995، مادة: خ، ط، ب.
3. أحمد الـلادير، رشاد الساعد، سلوك المستهلك_ مدخل متكامل، دار زهران، عمان، 1996.
4. أحمد المتوكّل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، لبنان، ط1، 2010.
5. بشير ابرير، دراسات في تحليل الخطاب غير الأدبي، عالم الكتب الحديث للنشر والتوزيع، أربد، الأردن، ط1، 2010.
6. الجاحظ، البيان والتبيين، تح: عبد السلام، محمد هارون، دار الجبل، بيروت، د ط، دت.
7. حافظ اسماعيل علوي، الحجاج. مفهومه ومجالاته دراسة نظرية وتطبيقية في البلاغة الجديدة، الجزء الرابع، (الحجاج والمراس)، عالم الكتب الحديث، أربد، الأردن، ط1، 2010.
8. الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، تح: عبد العزيز مطر، مراجعة عبد الستار أحمد فراج، مطبعة حكومة الكويت، الكويت ط2، 1994م، ج8.

9. سمية بن عمارة، لمياء زعتر، خصوصية الخطاب الإشهاري في ظل الابتكارات الحديثة، دراسة سيمولوجية للإعلانات، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين-ألمانيا، ط1، 2019.
10. صابر محمود الحباشة، الأسلوبية والتداولية - مداخل لتحليل الخطاب، عالم الكتب الحديث، الأردن، ط1، 2011.
11. طاهر مرسي عطية، فن الإعلان وتخطيط الحملات الإعلانية، الشركة العربية لنشر، القاهرة، 1993.
12. عبد المجيد تونسي، الخطاب الإشهاري بالمغرب، استراتيجيات التواصل، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية الجديدة، الدار البيضاء، ط1، 2009.
13. علي القاسمي، العربية الفصحى وعاميتها في السياسة اللغوية، منشورات المجلس الأعلى للغة العربية، الجزائر، دط، دت.
14. عمر عيلان، في مناهج تحليل الخطاب السردي، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، دط، 2008.
15. فاروق الروسان، تعديل وبناء السلوك الإنساني، دار الفكر، ط1، عمان، الاردن، 2000.
16. فخر الدين قباوة، المهارات اللغوية وعروبة اللسان، بحوث ودراسات في علم اللغة العربية، دار الفكر، دمشق، سوريا، ط1، 1999.

17. مجدي وهيبه وكامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة والأدب، مكتبة لبنان، لبنان، ط2، 1984.
18. محمد الأمين خلاد، التعدد اللغوي في الجزائر، تعليمته اللغة قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة أدرار، الجزائر.
19. محمد جودت ناصر، الدعاية والإعلان والعلاقات العامة، دار مجلاوي، ط1، عمان، الأردن، 1998.
20. محمد صالح زكي أبو حميدة، الخطاب الشعري عند محمود درويش، دراسة أسلوبية، كلية الآداب، جامعة الأزهر، غزة، د. ط ، 2000م.
21. محمد عايدي الجابري، الخطاب العربي المعاصر، دراسة تحليلية نقدية، دار أذار، بيروت، ط5، 1994.
22. محمد علي النهاي، كشاف الاصطلاحات الفنون والعلوم، تح: رفيق العجم وعلي دحروج، مكتبة لبنان ناشرون، لبنان، ط1، 1996.
23. محمد علي الخولي، مدخل إلى علم اللغة، دار الفلاح، عمان، طبعة 01، 2000م.
24. محمد فريد الصحن، الإعلان، الدار الجامعية للطباعة والنشر، الإسكندرية مصر 1997.
25. محمد محمود مصطفى، الإعلام الفعال، تجارب محلية ودولية، دار الشروق، عمان، الأردن، 2004، ط1.

26. محمود فهمي حجازي، مدخل إلى علم اللغة، دار قباء المدينة، مصر القاهرة، ط 4.

27. مريم الشنفيطي، الخطاب الإشهاري في النص الأدبي دراسة تداولية، دار الفيصل الثقافية، الرياض، 1440هـ.

28. مصطفى صادق الرافعي، وحي القلم، ج3، دار ابن حزم للنشر، مصر، 1370هـ 1931م، ط1.

29. منى الحديدي، الإعلان الإذاعي التلفزيوني، مركز الجامعة، القاهرة للتعليم المفتوح، 2002.

30. ميشال زكرياء، قضايا ألسنية تطبيقية، دراسات لغوية إجتماعية نفسية مع مقارنة تراثية، دار العلم للملايين بيروت. لبنان، ط 1، 1993.

31. نبيل الحسيني النجار، الإعلام والمهارات البيعية، الشركة العربية للنشر، القاهرة، 1993.

32. النور دفع الله أحمد، الإعلان، الأسس والمبادئ، دار الكتاب الجامعي-العين، 2005.

33. هادي نهر، اللغة العربية وتحديات العولمة، علم الكتب الحديث، الأردن دع، 2009.

34. هاني عبد المحسن جعفر، استخدام الأطفال في الإعلانات التلفزيونية- دراسة تحليلية تطبيقية على الإعلانات التي يعرضها التلفزيون المصري كلية الإعلام، القاهرة، 1991.

35. وليد العناني، عيسى بوهومة، اللغة العربية وأسئلة العصر دار الشرق للنشر والتوزيع، عمان، دط، 2007.

ثانياً: المصادر والمراجع المترجمة بالعربية

1. بيرنار كاتولا، الإشهار والمجتمع، تر: سعيد بنكراد، دار الحوار للنشر والتوزيع، ط 6، اللاذقية، سوريا، 2012.
2. دومينيك مانغونو، المصطلحات المفاتيح لتحليل الخطاب، تر: محمد يحياتن، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت- لبنان، ط1، 2008.
3. فرنسيس بان، وسائل الإعلام الحديثة، تر: سعيد شودكان، محجوبي ايمان، مجلة الوسيط، دار هومة، الجزائر، 2003.
4. فلوريان كولماس، دليل السوسيولسانيات، تر. خالد الأشهب، ماجدولين لنهبي، مراجعة ميشال زكرياء، بيت النهضة، بيروت، لبنان، ط1، 2009.
5. لويس جان كالفي، حرب اللغات والسياسات اللغوية، تر: حسين حمرة، مراجعة: سلام بزي_حمزة، دار النهضة، بيروت، ط1، 2008.

ثالثاً: المجالات والمنتديات

1. ابراهيم صلاح الفلاني، ازدواجية اللغة النظرية والتطبيق، جامعة الملك فيصل، الرياض، السعودية، ط1، 1417 / 1997.
2. أحلام سلمى، الخطاب وأنواعه، منتدى التعليم الشامل، التعليم الثانوي، منتدى السنة الثانية ثانوي، اللغة العربية، 2013/09/27.
3. أحمد بكار، تعليم وتعلم اللغة العربية على ضوء اللسانيات الحديثة والبحوث التربوية المعاصرة، مجلة اللغة العربية، العدد 03، الجزائر، 2000.
4. أحمد بناني، الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري، مجلة الإشكالات في اللغة والأدب، العدد 8، ديسمبر 2015.
5. أحمد عمر، علام العولمة وتأثيره على المستهلك، مجلة المستقبل الغربي، عدد 25 جوان 2000.
6. باديس لهويل، نور الهدى حسني، مظاهر التعدد اللغوي في الجزائر وانعكاساتها على تعليم اللغة العربية، مجلة الممارسات اللغوية، العدد 30، 2014.
7. الحبيب مصباحي، التعدد اللغوي بين المقدس والمدنس، مجلة اشكالات في اللغة والأدب، جامعة سعيدة، الجزائر، العدد الثامن، 2015.
8. حميد رضا، الخطاب الشعري من اللغوي إلى التشكيل البصري، مجلة فصول ، الهيئة المصرية للكتاب، ج 15، عدد 02، 1996.

9. صالح بلعيد، اللغة الأم والواقع اللغوي في الجزائر، مجلة اللغة العربية، العدد 9، 2003.

10. عباس المصري، عماد أبو الحسن، الازدواجية اللغوية في اللغة العربية، مجمع الثامن، العدد 8، 2014.

11. عبد القادر سلامي، الخطاب الاشهاري، مجلة semat، العدد الأول، الجزء الثاني، جانفي 2014.

12. عمر بوقمرة، التعدد اللغوي قراءة في المصطلح والمفهوم والمظاهر، حولية أكاديمية دولية محكمة متخصصة، جامعة الشلف، العدد التاسع عشر، د س.

13. محمد بسناسي، الوظيفة التأثيرية في الخطاب الصحفي، مجلة الخطاب، جامعة ليون-فرنسا، العدد 25، 2017.

14. محمد راجي، مقال ازدواجية اللغة، اليرموك، العدد 09_10، ديسمبر 1980.

15. محمود ابراهيم كايد، العربية الفصحى بين الازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية، قسم اللغة العربية، جامعة الملك فيصل، العدد 1، المملكة السعودية، مارس 2002.

16. منتدى معمرى للعلوم، الفئة الأولى، المنتدى الأول، الخطاب وأنواعه، الخميس 12 جانفي 2012.

17. Topic: 2007.com/t2837 % ilm2010 . aamri

رابعاً: الرسائل العلمية

1. سطوطاح سميرة، الإشهار والطفل، رسالة دكتوراه، علوم الإعلام والاتصال، جامعة باجي مختار، عنابة، 2009. 2010.

المعروفات

المعروفات

المقدمة أ- ج

المدخل

تمهيد 05

المبحث الأول: مفهوم التعدد اللغوي وأنواعه

المطلب الأول: مفهوم التعدد اللغوي لغة 06

مفهوم التعدد اللغوي اصطلاحا 06

المطلب الثاني: أنواع التعدد اللغوي 09

المبحث الثاني: عوامل و آثار التعدد اللغوي

المطلب الأول: عوامل التعدد اللغوي 11

المطلب الثاني: آثار التعدد اللغوي 15

خلاصة 19

الفصل الأول: التعدد اللغوي في الخطاب الاشهاري

تمهيد 21

المبحث الأول: التعدد اللغوي في الجزائر ومظاهره

المطلب الأول: المشهد اللغوي في الجزائر 22

المطلب الثاني: التعدد اللغوي في الجزائر 23

المطلب الثالث: تأثير التعدد اللغوي في الجزائر 25

المطلب الرابع: مظاهر التعدد اللغوي 26

الفرع الأول: الازدواجية اللغوية 26

أولاً: أسباب الازدواجية اللغوية 27

ثانياً: مظاهر الازدواجية اللغوية 29

ثالثاً: الازدواجية اللغوية في الواقع اللغوي الجزائري 31

- 33..... الفرع الثاني: الثنائية اللغوية.
- 33..... أولاً: مفهوم الثنائية اللغوية
- 34..... ثانياً: الثنائية اللغوية والمجتمع
- 35..... ثالثاً: خصائص الثنائية اللغوية
- 35..... رابعاً: الفرق بين الثنائية اللغوية والازدواجية اللغوية.

المبحث الثاني: الخطاب الاشهاري

- 38..... المطلب الأول: مفهوم الخطاب وأنواعه.
- 38..... الفرع الأول: مفهوم الخطاب
- 41..... الفرع الثاني: أنواع الخطاب
- 47..... المطلب الثاني: مكونات الخطاب الاشهاري
- 50..... المطلب الثالث: الإشهار
- 50..... الفرع الأول: مفهوم الإشهار
- 52..... الفرع الثاني: وظائف الإشهار
- 55..... الفرع الثالث: أنواع الإشهار
- 55..... أ. حسب الوسيلة المشهر بواسطتها
- 56..... ب. وفقاً لطبيعة الجمهور المستهدف.
- 58..... ج. حسب الغرض منه.
- 60..... الفرع الرابع: وسائل الإشهار
- 64..... الفرع الخامس: علاقة بناء الإشهار بالمجتمع
- 65..... الفرع السادس: التأثيرات الإشهارية على المستهلك
- 66..... خلاصة.

الفصل الثاني: التعدد اللغوي في نماذج الإشهارات الجزائرية

- 68..... تمهيد
- المبحث الأول: نماذج تحليلية
- 69..... المطلب الأول: مفهوم السوسيولسانيات
- 70..... المطلب الثاني: نماذج تحليلية للتعدد اللغوي

71	أولاً: موبيليس Win Max
72	ثانياً: لاكتوفبير ضربة ضربة!! Lacto_Fibre
72	المطلب الثالث: نماذج تحليلية للازدواجية اللغوية والثنائية اللغوية
72	أولاً: RAUNALT CLIO
73	ثانياً: إشهار قهوة أروما
74	ثالثاً: N'GAOUS
75	رابعاً: Optilla
76	المطلب الرابع: نماذج تحليلية للأحادية اللغوية
76	أولاً: ايزيس
77	ثانياً: vers Ooredoo
78	ثالثاً: كسكو داري ما يخطى داري
79	رابعاً: أشري من العلّمة
80	خامساً: أوبي هو حليبي
82	خلاصة
84	الخاتمة

الملاحق

قائمة المصادر والمراجع

فهرس المحتويات

الملخص



Summary:

Our study was conducted to investigate the multilingualism of discourse in Algeria. So we want to claim that multilingualism is considered as a phenomenon that do exist in Algeria society, in order to identify the limits of its impact or influence on the recipients of the publicity discourse from a sociolinguistic perspective, through following some research steps to adress this important topic.

المخلص:

اهتمت دراستنا بالتعدد اللغوي في الخطاب الإشهاري بالجزائر، حيث يعتبر التعدد اللغوي ظاهرة لغوية اجتماعية حاضرة في المجتمع الجزائري وذلك بهدف التعرف على حدود تأثيرها على متلقي الخطاب الإشهاري.